=

مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية في المناهج الدراسية بجمهورية مصر العربية

إعداد الدكتور أكرم حسن

رئيس الإدارة المركزية لتطوير المناهج

وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني

مقدم إلى المؤتمر الإقليمي

التربية الجنسية الشاملة ومدى إدماج مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية في المناهج والكتب المدرسية

عمان في الفترة من 22-23 / 4/ 2024

مقدمة:

إن المحافظة على صحة الأفراد والمواطنين بشكل عام والأطفال بشكل خاص يُعد من أهم المحددات والمنطلقات الضرورية لمستقبل بلدنا، لذا فإن الدولة متمثلة فى وزارة التربية والتعليم تؤمن بأن الاستثمار في صحة المتعلمين – وهو أحد أسس تطوير التعليم قبل الجامعي – هو هدف رئيس لخطط تطوير المناهج والمواد التعليمية بجمهورية مصر العربية وأهم أهدافها، لذا كان من الضروري التركيز على دور المدرسة كمركز إشعاع تربوي، يمكن توظيفه للتوعية بمفاهيم وأهداف الصحة والصحة الإنجابية والجنسية، وذلك من خلال دمج المفاهيم الخاصة بهما في المناهج والأنشطة التربوية التي يمارسها المتعلم، وانطلاقا من الأهمية القصوى التي تحظى بها قضية الصحة الإنجابية والجنسية فى المجتمع، وما أكدته العديد من المنظمات المعنية بالمجالات الصحية والاقتصادية على مستوى العالم، وانطلاقًا من أن أطفال اليوم هم ركيزة مجتمع الغد يتم تناول هذه القضية بمزيد من الاهتمام.

إن الصحة الإنجابية والجنسية حق أساسي للجميع ويجب السعي لتوافرها لكل الأفراد والمواطنين فى الحياة والمجتمع، ويكون ذلك من خلال التثقيف والتوعية الصحية ويمكننا تحسين صحة ورفاهية الأفراد والمجتمعات على حد سواء، وضمان حياة أفضل وبيئة صحية وسليمة، ويعتبر التثقيف والتوعية بالصحة الإنجابية والجنسية هما من أهم العوامل التي تساهم في تحسين الصحة للأفراد والمجتمعات.

وتواجه قضية الصحة الانجابية في مصر والعالم العديد من التحديات منها الافتقار إلى المعلومات والمهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الصحة الإنجابية، العوامل الاجتماعية والثقافية التي تمنع الناس من الوصول إلى خدمات الصحة الإنجابية، النقص في الموارد المالية والبشرية اللازمة لتوفير خدمات الصحة الإنجابية، ولعل من بعض الحلول المقترحة لمواجهة هذه التحديات أنه يمكن تحسين الصحة الإنجابية من خلال تعزيز ثقافة الفرد، وكذلك إزالة الحواجز الاجتماعية والثقافية التي تمنع الناس من

الوصـول إلى خدمات الصـحة الإنجابية، وزيادة الموارد المالية والبشـرية اللازمة لتوفير خدمات الصحة الإنجابية والجنسية .

ترتبط قضية الصحة بعملية التنمية وقضاياها ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان ضمن المؤسسات على ضمان بقاء الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في قلب عملية التنمية، وقد ربط المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بين الصحة الإنجابية وحقوق الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة، فعندما لا تتم تلبية احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية، يُحرم الأفراد من الحق في اتخاذ قرارات دقيقة بشأن أجسادهم ومستقبلهم، وتتأثر رفاهة كل من أسرهم والأجيال القادمة، مما يدعو إلى ضرورة العمل على تحسين الخصائص السكانية، وزيادة وعي المواطنين تجاه صحتهم بشكل عام الصحة الإنجابية والجنسية بشكل خاص.

تطور تجربة مصر في دمج مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية في المناهج الدراسية.

كان الاهتمام بالصحة الجنسية والإنجابية في المناهج القديمة يتم من خلال المناهج المتخصصة مثل منهج العلوم وكان يتم تضمين الموضوعات حسب طبيعة المنهج وحسب طبيعة المرحلة العمرية للتلاميذ ولذلك كانت الموضوعات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية قليلة وموجودة في المراحل التعليمية الأعلى خاصة المرحلة الثانوية.

نظرًا للأهمية القصوى التي تحظى بها قضية الصحة الجنسية والإنجابية حيث أنها تلعب دور في توجيه السلوك الإنساني وحماية الأبناء من الأفكار الغريبة على مجتمعنا والتي لا تتفق مع مبادئ الدين، كما تساعد الصحة الجنسية والإنجابية على استيعاب التلاميذ بالمفاهيم الصحيحة التي تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم وتلعب دورًا مهمًا في حماية التلاميذ من استغلالهم أو الإساءة إليهم جنسيًا، من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات في التربية الجنسية سيكون لديهم الوعي الكافي لمواجهة المخاطر، وللمدرسة دور تربوي مهم في التوعية الصحيحة للمتعلمين بقضية الصحة الجنسية والإنجابية واتاحة الفرصة امامهم لتوجيه الأسئلة والاستفسارات وتدريبهم على التفكير الناقد حتى لا يقعوا تحت تأثير الأفكار المغلوطة كما تلعب المدرسة دور مهم في تدريبهم المتعلمين على قيم احترام الجنس الأخر.

وانطلاقًا من أن أطفال اليوم هم ركيزة مجتمع الغد، فإن المحافظة على صحتهم من أهم دعائم بناء مستقبلهم ومستقبل بلدهم، وأن الاستثمار في صحة المتعلمين هو أحد أسس تطوير

التعليم وهو هدف رئيس لخطط تطوير المناهج ويقتضي ذلك منا صياغة سياسات تعليمية وتدريبية وصحية تهدف إلى تحسين خصائص السكان الصحية والاقتصادية كي تصبح قوة محركة للتنمية الاقتصادية المطلوبة قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان لتحديد مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية ودمجها في المناهج والأنشطة التعليمية.

ويتم التركيز على الصحة الجنسية والإنجابية باعتبارها عملية سيكولوجية شاملة ترمي إلى إحداث أكبر قدر من التغيير والتهذيب في المفاهيم الخاطئة، والأفكار الموروثة التي تتعلق بالمفاهيم الجنسية، لتحقق للمجتمع فهم العلاقات الاجتماعية على أساس علمي سليم، وهي تمثل العملية التي يكتسب من خلالها المتعلمين المعارف الصحيحة التي تتعلق بوظائف الجنس في حياته والتي تساعده على تنمية الاتجاهات الصحيحة والقيم الأخلاقية المرتبطة بالجانب الجنسي.

وإيمانًا من وزارة الصحة والتعليم بدورها في توعية النشء بأبعاد الصحة الجنسية والإنجابية فقد تم بناء المناهج الجديدة على مصفوفة من القضايا المعاصرة (كما موضح بالشكل) وقد تم وضع قضية السكان والصحة كقضية رئيسية ويندرج تحتها عدد من القضايا مثل الصحة الجنسية والإنجابية والزواج المبكر وتنظيم الأسرة والصحة الوقائية والصحة العلاجية والحقوق والواجبات... وغيرها.

وتحظى قضية الصحة الجنسية والإنجابية باهتمام كبير في منظومة التعليم الجديدة وذلك على عدة مستويات:

- الأول: مستوى المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية
- الثاني: مستوى الأنشطة اللاصفية
- الثالث: توعية المعلمين
- الرابع توعية أولياء الأمور

ويتم ذلك من خلال التعاون مع الجهات المختصة (وزارة الصحة والسكان – المجلس القومي للسكان – صندوق الأمم المتحدة للسكان).

واقع دمج مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية في المناهج الدراسية – بما فيها على مستوى الكتب المدرسية والأنشطة الصفية اللامنهجية، وبرامج تنمية قدرات المعلمين في هذا المجال:

أولا: المناهج الدراسية:

- تم تضمين قضية الصحة الجنسية والإنجابية في الإطار العام للمناهج التعليمية باعتبارها من القضايا الصحية الضرورية ومن التحديات التي يجب أن تركز عليها في المواد الدراسية المختلفة مع ربطها بالمهارات الحياتية والقيم المستهدفة، حيث كان المفهوم العام الذي تندرج تحته الصحة الجنسية والإنجابية هو الصحة والسكان كما ورد في مخطط القضايا بالإطار العام للمناهج.

- كما تضمنت الأطر النوعية للمناهج قضية الصحة والسكان في كل محور من المحاور العامة التي يبنى في ضوئها المحتوى الدراسي للمواد الدراسية في المنظومة الجديدة، حسب طبيعة المادة الدراسية والمرحلة العمرية للمتعلم فلم تقتصر على مادة دراسية بعينها أو صف دراسي محدد، وإنما تم إدماج هذه القضية بأشكال وصور مختلفة ولم يقتصر الأمر على مجرد توعية المتعلم بالمفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية بل تم التركيز على عدد من المهارات التي تساعده في التعامل مع هذه القضايا مثل حل المشكلات، واتخاذ القرار، والإبداع، والمحاسبية، والإنتاجية بالإضافة لغرس مجموعة من القيم الرئيسة مثل المشاركة والتعاون، احترام حقوق الآخر، واحترام القوانين والقواعد.

- وقد تنوعت طرق المعالجة لقضية الصحة الجنسية والإنجابية والصحة الجنسية ما بين التصريح والمباشرة وذلك حسب طبيعة المتعلم ومرحلته الدراسية وطبيعة المادة الدراسية كما يلي:

- المعالجة المباشرة: وتكون من خلال تقديم مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية وتنظيم الأسرة بالشرح والتحليل والتوضيح وأهمية تنظيم الأسرة وأثر الزيادة السكانية على الفرد والمجتمع.
- المعالجة غير المباشرة: ويقصد بها تضمين المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وتنظيم الأسرة بطريقة غير مباشرة في جميع المقررات الدراسية، كالتركيز على المهارات والقيم المرتبطة بهذه القضية مثل النظافة، والحفاظ على الذات والتفكير الناقد وحل المشكلات وغيرها.

ثانياً الأنشطة اللاصفية:

نظرًا لأن بعض مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية قد لا يتسع المنهج لتضمينها والالتزام بالتوزيع الزمنى للتدريس في العام الدراسي لذلك فقد تم معالجة بعض هذه المفاهيم من خلال الأنشطة اللاصفية كما يلي:

1. دليل الأنشطة البيئية والسكانية والصحية (نحو تنمية مستدامة)

تناول بعض القضايا الصحية والسكانية من خلال أنشطة لا صفية تستهدف جميع مراحل التعليم المختلفة بدءًا من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية، وتم تناول الأنشطة بشكل متدرج يناسب المرحلة العمرية المستهدفة وتركز بعض الأنشطة على الجوانب الإيجابية لتنظيم الأسرة والصحة الجنسية والإنجابية والزيادة السكانية المنضبطة وتأثيرها على رفاهة الأسرة والمجتمع.

ويمثل إطارًا تربويًا إجرائيًا نحو تفعيل الأنشطة التربوية بالمدارس لتعظيم دور الأنشطة في العملية التعليمية، مما يعزز نمط التعلم القائم على النشاط الذي يهدف إلى إحداث تفاعل إيجابي بين المؤسسات التربوية والبيئة المحيطة بما تتضمنه من مشكلات بيئية وصحية واجتماعية.

وقد تم عرض الإصدار الأول للوثيقة على عديد من الجهات والمؤسسات ذات الصلة للمراجعة وإبداء الرأي، وتم تعديل الوثيقة وتطويرها في ضوء آراء المختصين بتلك الجهات، وتم إصدار النسخة المعدلة وتطبيقها خلال العام الدراسي 2015/2014.

ويعد عمل منهجي غير تقليدي يهدف إلى تعزيز نمط التعلم القائم على النشـــاط بعيدا عن الأســاليب التقليدية التي ينادى التربويون بكســر قوالبها، والتحرر من قيودها، ويتضــمن الدليل ثلاثة مجالات تربوية مهمة هي التربية البيئية والتربية السكانية والتربية الصـحية، وتضـمن كل مجال مجموعة من المعايير ذات الصـــلة، وتم ترجمة كل معيار إلى مجموعة من الأنشـــطة التربوية المتعددة المتنوعة التي تســهم في تحقيق المعيار، وروعي فيها أن تكون متدرجة بحيث تتلاءم مع المرحلة الدراسية المستهدفة.

وتضمن الدليل نماذج للمشروعات البيئية التي يمكن تطبيقها بالمدرسة فعليا، كما تضمن آليات للتعامل مع أهم المهارات الحياتية الأســاســية التي نأمل في تنميتها لدى الطلاب في مراحل تعليمية من خلال تنفيذ الأنشـطة المتضـمنة بالوثيقة، كما تضـمن الآليات الصـحيحة للتثقيف الصـحي للمجتمع المدرسـي بما يحقق البيئة المتكاملة والملائمة لحدوث عملية تعليمية ناجزة، وتمت ترجمة الوثيقة إلى إجراءات واضـحة لتفعيل الأنشـطة التي تسـهم في ذلك، ويشـارك في تنفيذها المعلمون والمتعلمون وبدعم مجتمعي من أجل إثراء العملية التعليمية.

2. إطار مفاهيم السكان والصحة الإنجابية:

في إطـار التعـاون المثمر بين وزارة الصـحة والتعليم والتعليم الفني متمثلة في الإدارة المركزية لتطوير المناهج وصندوق الأمم المتحدة للسكان، لتنفيذ أنشطة دعم المشـاركة المجتمعية في قضـايا الصـحة الجنسـية والإنجابية والسـكانية، تم إعداد إطار لمفاهيم السكان والصـحة الجنسية والإنجابية تضـمن المعايير والمؤشـرات والرسـائل المسـتهدف دمجها في المناهج لتكون موجهًا عند إعداد أطر المنـاهج الدراســية اللاحقة من الصـــف الأول الإعدادي حتى الصف الثالث الثانوي، وتم طرح الإطار للمجتمع المدني من خلال مؤتمر ضم ممثلين من مجلسي النواب والشورى وعدد من الوزارات والصحفيين والمجالس المتخصصة، كما تم عقد عدة ورش لمناقشـــة الإطار مع ممثلين من وزارات مختلفة وممثلين للمجتمع المدني والموجهين والمعلمين في المديريات التعليمية حتى تم الانتهاء من الصورة النهائية للإطار، و قد

تم مراعاة تضـمين بعض المؤشـرات الخاصـة بالصـحة الجنسـية والإنجابية في أطر المرحلة الإعدادية في بعض المناهج الدراسـية وفق المتطلبات وطبيعة المادة وبالتالي فإن ما تضـمنه الاطار المفاهيم السكان والصحة الإنجابية يتخذ صفة الالزام لأن الذى وضع هذا الإطار هم نفس الخبراء الذين يشاركون فى إعداد أطر المناهج الدراسية لذلك سوف تظهر المناهج مشبعة بمفاهيم السكان والصحة الإنجابية حسب طبيعة المرحلة العمرية للمتعلمين .

صور من ورش العمل واللقاءات الخاصة بالإطار

22 نوفمبر 2022

1 ديسمبر 2022

وقد هدف الإطار إلى مجموعة من الأهداف حرصت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى على تفعيلها ومن هذه الأهداف ما يلي:

- تفعيل وتوظيف قضايا السكان والصحة الجنسية والإنجابية من خلال دمج مفاهيم السكان والصحة الجنسية والإنجابية كأهم الموضوعات والقضايا الملحة في العصر الحالي ضمن المناهج والأنشطة التي يمارسها المتعلم.
- تضمين الرسائل الخاصة بكل من قضايا السكان والصحة الجنسية والإنجابية والمستهدف تحقيقها وتضمينها في مناهج وأنشطة المرحلتين الاعدادية والثانوية.
- تضمين المجالات والمعايير والمؤشرات الفرعية التي يهتم بها كل مجال رئيس من (السكان والصحة الإنجابية) لمراعاة ادماجها في مناهج المرحلتين الاعدادية والثانوية في جميع المواد الدراسية وفق الموضوعات المناسبة والسياق الذي تضمنته.

انقسم الدليل إلى مجالين مجال السكان والذي يركز على القضية السكانية وأثرها على صحة الفرد والمجتمع وما يتبعها من تأثيرات على الصحة الجنسية والإنجابية والمجال الثاني هو الصحة الإنجابية والذى يركز على مفاهيم الصحة الإنجابية وما يرتبط به من قضايا فرعية مثل صحة المراهقين وتنظيم الأسرة وختان الإناث والزواج المبكر وتأثيره على صحة الأم والطفل...وغيرها، وتضمن الإطار العديد من الرسائل الخاصة في كل مجال كما يلي:

أهم الرسائل المستهدفة في مجال السكان والتي ترتبط بمجال الصحة الجنسية والإنجابية:

- النمو السكاني سلاح ذو حدين.
- النمو السكاني غير المنضبط يؤثر سلبًا على حصة الفرد من الغذاء والتعليم والصحة.
- النمو السكاني السريع (غير المنضبط) يؤثر سلبًا على الموارد الطبيعية ويعتبر تعديًا على حقوق الأجيال القادمة.
- النمو السكاني غير المنضبط يؤثر سلبًا على الأمن الغذائي والمائي والأمن القومي بالدولة.
- رعاية المرأة والطفل ضرورة لدعم مستقبل الوطن.
- معدلات المواليد والوفيات مؤشر لمستوى الرعاية الصحية بالدولة.
- مستوى الإنجاب (متوسط عدد الأطفال لكل سيدة) يختلف من الريف للحضر.
- شكل الهرم السكاني يحدد مستقبل التنمية بالدولة.
- العلاقة وثيقة بين الخصائص الديموجرافية ومشكلات الفقر والبطالة والعشوائيات للدولة.
- وجود علاقة بين توزيع موارد الدولة وتوزيع السكان.
- تؤثر ثقافات السكان ما بين (ريف وحضر وبدو) على السلوك الإنجابي للأسرة.
- المبادرات القومية لتطوير الريف المصري تسهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

- تقدم مراكز الأمومة والطفولة العديد من الخدمات لكل من الأم والطفل وذوى الاحتياجات الخاصة.
- رفع معدلات تعليم الإناث وخاصة بالريف يقلل معدل الزيادة السكانية.
- تنظيم الأسرة ضرورة لصحة الأم والطفل ونجاح خطط التنمية.
- ضرورة نقد الأفكار المغلوطة (في النصوص والموروثات) التي تدعم ثقافة زيادة الإنجاب.
- للدولة والفرد دور في التوعية بخطر المشكلة السكانية.
- للتعليم دور حيوي في الحد من المشكلة السكانية وتداعياتها
- مؤسسات المجتمع المدني تسهم بدور فعال في حل مشكلات السكان.
- هناك علاقة طردية بين حجم الأسرة ومستوى الفقر ومعدل الإعالة.
- التمييز النوعي (مثل تفضـــيل الذكور على الإناث) يترتب عليه العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية السلبية على السكان.

أهم الرسائل المستهدفة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية:

حيث تضمن الإطار أهم الرسائل المستهدفة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية:

- إتباع قواعد النظافة الشخصية يقلل من خطر الإصابة بالعديد من الأمراض المعدية.
- الرعاية الصحية أثناء فترة المراهقة ضرورية لتعزيز الصحة الجنسية والإنجابية.
- الحوار والتفاهم بين الوالدين والأبناء أمرُ مهم لنموهم.
- المراهقون المتمتعون بصحة نفسية جيدة أكثر قدرة على مقاومة التأثير السلبي للأقران
- تناول الغذاء الصحي وممارسة الرياضة ضروري للحفاظ على صحة المراهقين.
- معرفة المراهقين بالتغيرات الجسدية والنفسية يساعدهم في تجاوز المرحلة بأمان.
- التمسك بالقيم السامية والمبادئ يحمى المراهقين من الميل إلى السلوكيات الضارة.
- لا يوجد فرق بين الذكر والأنثى من حيث القدرة على العمل والنجاح.
- بعض الممارسات مثل (العادات الغذائية الضارة – التدخين.....) تؤثر سلبًا على صحة المراهقين.
- ختان الإناث جريمة يعاقب عليها القانون (قانون رقم 10 لسنة 2021)
- تصويب المعتقدات والموروثات الخاصة بالختان والزواج المبكر يقلل من حجم المشكلة.
- التثقيف الصـــحي للمقبلين على الزواج وتوعيتهم بالخدمات الصـــحية ضـــرورة لضـــمان زواج ناجح وأطفال أصحاء.
- اجراء الفحوصات الطبية قبل الزواج يقلل من المشكلات التي قد يتعرض له الزوجين.
- ضـــرورة اكتمال النضـــج الجســـدي والعقلي كشـــرط لضـــمان عدم التعرض لمخاطر الحمل والولادة ولضمان تربية الأبناء بصورة سليمة.
- للزواج المبكر أثار واجتماعية وقانونية تنتج عن عدم توثيق الزواج بصورة قانونية.

- الزواج المبكر قبل سن الثامنة عشر يسبب اضرارًا صحية للأم والجنين.
- الزواج المبكر ينتهك حقوق الأطفال، ويحرم الفتيات من حقهن في اتخاذ قرارات بشأن صحتهن.
- سوء التغذية لدى الأمهات يؤثر على الحمل وعلى النمو البدني والعقلي للطفل.
- نمط الحياة الصحي يمنع مخاطر مضاعفات الحمل ويساعد في الحفاظ على صحة الأم والطفل.
- التعاون والمشاركة بين الزوجين وتبادل المسؤوليات واتخاذ القرارات الانجابية معًا مما يعزز الصحة النفسية للأسرة.
- لتنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات فوائد اقتصادية، اجتماعية وصحية للأم، للطفل، للأسرة وللمجتمع.
- مباعدة الحمل وتنظيم الأسرة لا يعني منع الإنجاب ولكن يعني إنجاب العدد المناسب من الأطفال في الوقت المناسب.
- وسائل تنظيم الأسرة متعددة، ومعظمها لها فعالية عالية لتنظيم الأسرة ولكن يجب تلقى المشورة الطبية لاختيار الوسيلة الأنسب للظروف الصحية.
- عدم اللجوء إلى الولادة القيصرية إلا لدواعي طبية.
- يجب أن تتم الولادة في مؤسسة صحية مجهزة.
- تسهم الرضاعة الطبيعية في دعم صحة الطفل والأم.
- يجب استشارة الجهات المختصة في حالات عدم القدرة على الإنجاب (العقم).
- تساعد الخدمات المقدمة من مراكز الأمومة والطفولة في الحفاظ على صحة الأم والطفل والكشف المبكر عن الأمراض الوراثية.
- لذوي الاحتياجات الخاصة حق في الزواج والانجاب في ضوء قدراتهم وفحوصات ما قبل الزواج.

3. تدريب المعلمين على إطار مفاهيم الصحة والسكان:

تم تدريب المعلمين على هذا الإطار وكيفية تفعيله ضمن محتوى المناهج الدراسية وتم إعداد حقيبة كاملة تشمل المفاهيم والرسائل والمعايير والمؤشرات واقتراحات آليات التفعيل من خلال توفير دليل مدرب ودليل متدرب وتم تدريب المعلمين عليها في إطار تأكيد اهتمام الوزارة بالصحة الجنسية والإنجابية وضرورة تفعيلها وتوعية المجتمع والمتعلمين بأهميتها.

دليل المدرب ودليل المتدرب:

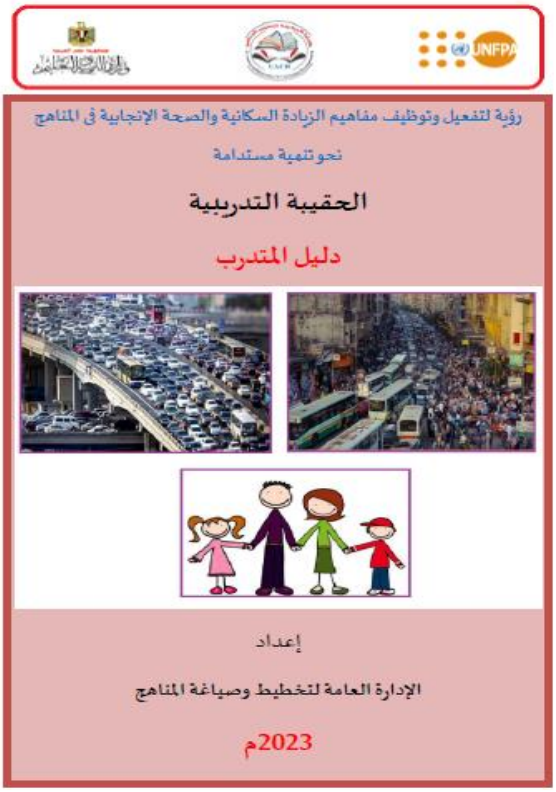

صور من واقع التدريب والتفاعل في قاعات التدريب

4. الأنشطة الإثرائية للقضايا السكانية والصحة الإنجابية:

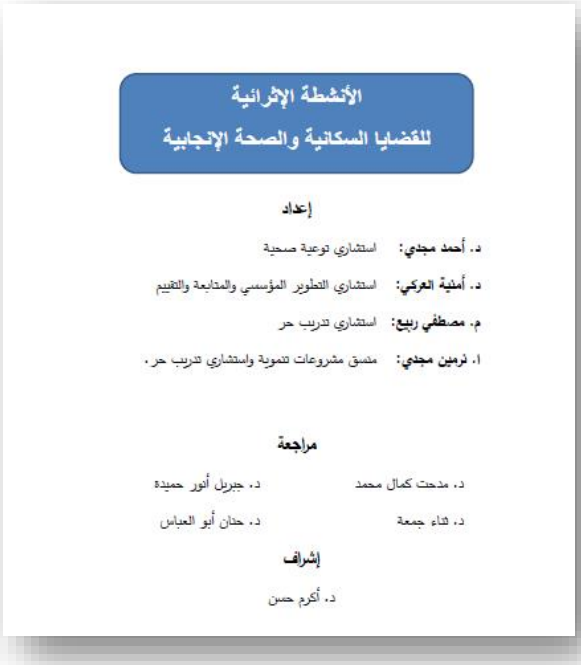
الأنشطة الإثرائية
للقضايا السكانية والصحة الإنجابية

إعداد

د. أحمد مجدي: استشاري توعية صحية

د. أمنية العركي: استشاري التطوير المؤسسي والمتابعة والتقييم

م. مصطفى ربيع: استشاري تدريب حر

ا. لرمين مجدي: منسق مشروعات تنموية واستشاري تدريب حر.

مراجعة

د. مدحت كمال محمد

د. جبريل أنور حميدة

د. شاء جمعة

د. حنان أبو العباس

إشراف

د. أكرم حسن

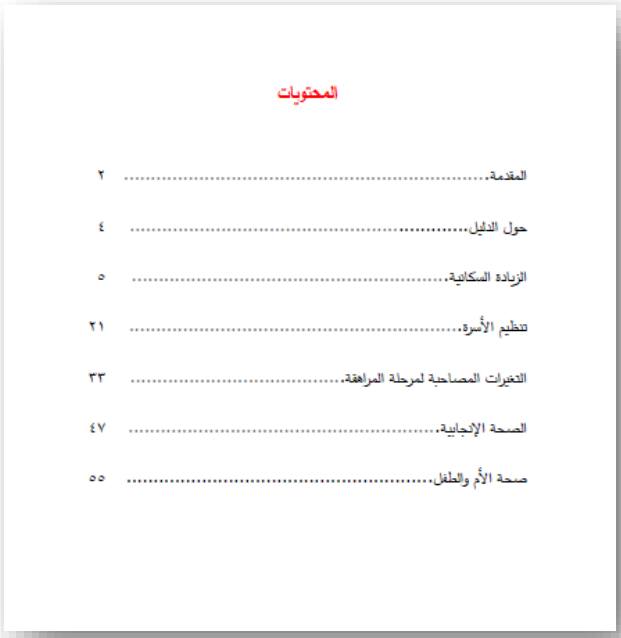
المحتويات

المقدمة..... ٢

حول الدليل..... ٤

الزيادة السكانية..... ٥

تنظيم الأسرة..... ٢١

التغيرات المصاحبة لمرحلة المراهقة..... ٣٣

الصحة الإنجابية..... ٤٧

صحة الأم والطفل..... ٥٥

تم إعداد مجموعة من الأنشطة الإثرائية لتنمية الوعي بالقضية السكانية والصحة الإنجابية، وتعديل الأفكار والمعتقدات الخطأ لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتم بناء أنشطة متنوعة تتناسب والمرحلة العمرية، وتحث التلاميذ على التفكير الناقد وحل المشكلات كأحد الأدوات التي تتطلبها المرحلة الحالية من انتشار الأفكار المغلوطة، وتقديم المعلومة من خلال أنشطة حياتية يقوم بها التلاميذ.

وكان الهدف من هذه الأنشطة:

- إيجاد إطار مرجعي للقضايا الخاصة بالزيادة السكانية والصحة الجنسية والإنجابية.
- إضافة أنشطة إثرائية لدليل التربية السكانية بهدف دمج القضايا السكانية والصحة الجنسية والإنجابية باستراتيجيات متنوعة.
- إكساب الطالب المعارف والاتجاهات والقيم المرغوبة في مجال التربية السكانية والصحة الجنسية والإنجابية.
- تعديل بعض الأفكار المغلوطة والمفاهيم الخطأ المتعلقة بالقضايا السكانية، والصحة الجنسية والإنجابية.

وقد تم تقسيم الموضوعات الخاصة بالقضايا السكانية والصحة الإنجابية إلى خمسة موضوعات وتضمن كل موضوع جزء نظري يوضح أبعاد الموضوع كما تتضمن أهم الرسائل المستهدفة من الموضوع وتبع

ذلك نماذج من الأنشـطة الإثرائية التي يمكن تنفيذها في المرحلتين الإعدادية والثانوية. حيث تم تقسـيم الأنشـطة وفق خمسـة محاور وهي الزيادة السـكانية وتنظيم الأسـرة والتغيرات المصـاحبة لمرحلة المراهقة والصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل.

5. إعداد مواد توعوية وتثقيفية للطلاب:

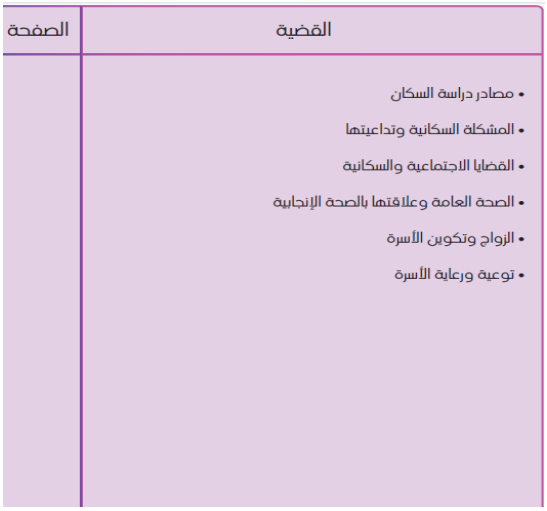

تم إعداد مواد لتوعية وتثقيف الطلاب بالقضية السكانية والصحة الجنسية والإنجابية من خلال المهارات الحياتية، وقد اشتملت على كتيب توعوي لتلاميذ المرحلة الإعدادية بعنوان ("معا نحو حياة أفضل" وأوراق عمل واختبار قلبي واختبار بعدى وأفلام وتضـمن الكتيب مواقف حياتية وأنشـطة تطبيقية للتوعية بقضـايا الصحة والسكان تعالج العديد من المفاهيم التي تتصل بقضايا الصحة السكان في ثوب قصصي ممتع، مزود بأنشـطة متنوعة، ومواقف حياتية يتم من خلالها ممارسـة العديد من المهارات مثل التحليل والمقارنة والاسـتنتاج والتنبؤ، كما يتم التركيز على تنمية بعض القيم وتغيير بعض الاتجاهات السـلبية، ومن ثم التوصل لقناعات تؤثر في سلوك الطلاب.

وعالج الكتيب قضـايا تتصل بالسكان مثل مصـادر دراسـة السكان، وأكد على أن بيانات التعداد السليمة هي الضـمان للتخطيط الجيد للخدمات. وأن مسـاعدة مسـئولي التعداد في القيام بمهامهم واجب وطني لتحقيق التنمية، كما تناول المشكلة السكانية وتداعيتها واكد على ان النمو السكاني سلاح ذو حدين وان هناك علاقة عكسية بين النمو السكاني والأمن الغذائي والمائي والأمن القومي، وأن للدولة والفرد دور في التوعية بخطر المشكلة السكانية، وتناول نقد الأمثال الشعبية التي تدعم ثقافة زيادة الإنجاب وأشار إلى المبادرات القومية للدولة تسهم في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

وتضـمن أنشـطة يمارسـها الطلاب للتوعية بالمشـكلة السـكانية وأثرها على برامج التنمية في المجتمع والاشارة لبعض العادات السلبية التي تؤثر على المجتمع مثل تفضيل الذكور على البنات وكثرة الانجاب والجهود التي تقوم بها الدولة للتوعية السكان مثل مشروع حملات طرق الأبواب للسيدات في المحافظات الأعلى في معدلات الخصـوبة، والتوسـع في إقامة عيادات تنظيم الأسـرة، فضـلا عن تقديم النصـائح والمشـورة ورفع وعي السـيدات لتغيير القيم الإنجابية الخطأ مع التركيز على تعاون الأفراد مع الدولة في مواجهة المشكلة السكانية.

كما تضمن محور السكان بعض القضايا الاجتماعية والسكانية مثل مشكلات الفقر والبطالة والعشوائيات والخصـائص الديموجرافية للدولة، وأشـار إلى ان هناك علاقة طردية بين حجم الأسـرة ومسـتوى الفقر ومعدل الإعالة مع عرض عدد من الأمثلة الشـعبية في التراث المصـري التي تشـجع على كثرة الإنجاب لينتقدها الطلاب ويكونوا اتجاهات نحو تنظيم الأسرة.

❖ **وتم تخصيص جزء كبير في الكتيب يتناول الصحة العامة وعلاقتها بالصحة الإنجابية**

- تضمن هذا العنصر عدد من الأنشطة لتوعية الطلاب بالتغذية السليمة للمراهقين وضرورة ممارسة الرياضـة بانتظام، والانخراط في أنشـطة متنوعة والإشـارة للعلاقة بين حجم الأسـرة ومدى الرعاية المتوفرة للأطفال والاشـارة إلى مبادرة "حياة كريمة" في عام ٢٠١٩ لتحسـين مسـتوى الحياة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجًا على مسـتوى الدولة، وأكد على ضـرورة التمسـك بالقيم السـامية والمبادئ لحماية المراهقين من الميل إلى السـلوكيات الضـارة وتوعية المراهقين بأضـرار التدخين والمخدرات الصحية وأكد على أن الرعاية الصحية أثناء فترة المراهقة وما قبل الزواج ضرورية لتعزيز الصحة.

❖ **كما تم تخصيص عنصر عن الزواج وتكوين الأسرة**

- تناول هذا العنصـر قضـايا مهمة مثل قضـية الزواج المبكر وزواج الفتيات القُصَّـر وخطورته على صـحة الأم والجنين ومبادر الدولة لفحص المقبلين على الزواج والخدمات الصـحية والاجتماعية التي تقدمها مؤسسـات الدولة لرعاية الأسرة **وتضمن أنشطة متنوعة تم التأكيد من خلالها على ضرورة** اتخاذ القرارات الإنجابية بمشـاركة الزوجين والتعاون فيما بينهم لإنشـاء أسـرة صـحية سليمة وضـرورة تعزيز ثقافة الإبلاغ عن حالات الختان وحالات الزواج المبكر وأكد على أن الزواج المبكر انتهاك لحقوق الأطفال، وضرورة التثقيف الصحي للمقبلين على الزواج وتوعيتهم بالخدمات الصحية ضرورة لضمان زواج ناجح وأطفال أصحاء.

❖ **وتمت الاشارة في الكتاب لجزء خاص بتوعية ورعاية الأسرة**

وكان الهدف منه رفع الوعي المجتمعي بمخاطر الزواج المبكر بما في ذلك الآثار الاجتماعية والقانونية التي تنتج عن عدم توثيق الزواج بصورة قانونية، والتأكيد على ضرورة استشارة مقدم خدمة صحية قبل استخدام أية وسيلة والالتزام بمواعيد زيارات المتابعة بعيادة تنظيم الأسرة وضرورة توطيد الصداقات الصحيحة بين الأم والأب والأبناء أمرًا مهمًا لنموهم، كما أكد على أن تنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات له فوائد اقتصادية، اجتماعية وصحية للأم، للطفل، للأسرة وللمجتمع كما أنه يساعد الأزواج على التخطيط لحياتهم بشكل أفضل وأشار أيضًا إلى أن ختان الإناث يعد أحد أشكال العنف ضد المرأة ويمثل يعاقب عليها القانون، فقد تناول هذا العنصر قضايا مهمة مرتبطة بالصحة الجنسية والإنجابية تتضمن فوائد المباعدة بين الولادات اقتصاديًا واجتماعيًا وصحيًا كما تضمن أنشطة عن تنظيم الأسرة ودوره في الحفاظ على صحة المرأة وصحة أسرتها وأنشطة عن ختان الإناث وخطورته على الحالة الصحية والنفسية للفتاة.

6- توعية الطلاب بقضايا الصحة والسكان:

تم إعداد حقيبة متكاملة لتنفيذ أنشطة كتيب "معا نحو حياة أفضل" اشتملت على دليل للميسر وأوراق عمل ووسائل تعليمية، وتم تدريب الطلاب على العديد من المفاهيم المتعلقة بالسكان والصحة الجنسية والإنجابية وذلك في عدد من محافظات مصر المختلفة.

دليل الميسر "

للتوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية

إعداد

د. ثناء أحمد جمعة د. إسماعيل عبد العاطي

د. مدحت كمال د كمال عوض الله

مراجعة

د. جبريل أنور

إشراف

د. أكرم حسن

رئيس الادارة المركزية لتطوير المناهج

صور من واقع الجلسات والورش مع الطلاب

7- إعداد مواد توعوية وتثقيفية لأولياء الأمور:

تم اعداد دليل أولياء الأمور "**نحو حياة أفضـــل لأبنائنا**" بالتعاون بين الإدارة المركزية لتطوير المناهج، ومؤسسة جذور من أجل التنمية في عام 2023.

تضـمن الدليل مواقف حياتية وأنشـطة تطبيقية لتوعية أولياء الأمور بقضـايا الصـحة الجنسـية والإنجابية والسـكان، باعتبار أن أولياء الأمور شـركاء أسـاسـيين في دعم فهم الطلاب للمفاهيم الصـحيحة المتعلقة بالتربية الجنسـية والصـحة الإنجابية، ولأهمية توعيتهم بطبيعة التغيرات التي يمر بها الأبناء؛ مما يسـاعد الأبناء وبخاصـة المراهقين والشـباب على فهم هذه التغيرات، وتخطى المشـكلات التي قد تنتج عن عدم الفهم الصحيح لطبيعة المرحلة العمرية.

كما تم الاسـتقرار على توجيه الدليل لأولياء أمور الطلاب تحديدًا في سـن المراهقة؛ إذ أن اسـتهداف هذه الفئة، جاء بغرض تجنيب المراهقين السـلوكيات الضـارة التي قد تؤدي لأخطار تهدد صـحتهم الحالية والمستقبلية ولرفع وعيهم ليتحملوا مسؤولياتهم تجاه صحتهم والأسر التي سيشكلونها.

اعتمد دليل أولياء الأمور" نحو حياة أفضل لأبنائنا"، نهج التثقيف الصحي القائم على المهارات الحياتية وهو نهج يُمكن أولياء الأمور من القيام بسلوك إيجابي يجعلهم قادرين على مواكبة التغيرات ومواجهة الضغوط، واتخاذ القرارات المناسبة في الحالات الطارئة.

تناول الدليل التوعية بالقضايا المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية في ثلاث محاور أساسية: الصحة العامة وعلاقتها بالصحة الإنجابية، الزواج وتكوين أسرة، صحة المراهقين ودور المنظمات المختلفة في دعم الصحة الإنجابية. تضمن كل محور إطارًا نظريًا يوضح أبعاد القضايا، وعددًا من الأنشطة التي تساعد على فهم الموضوعات المطروحة بشكل أعمق.

المحور الأول: الصحة العامة وعلاقتها بالصحة الإنجابية

تناول المحور الأول علاقة الصحة العامة بالصحة الإنجابية، وأوضح أن الصحة الجنسية والإنجابية تشمل العادات الشخصية الصحية بما في ذلك عملية الإنجاب والوظيفة الإنجابية وطريقتها في جميع مراحل الحياة، وأن الصحة الجنسية والإنجابية جزءًا لا يتجزأ من الصحة العامة يعكس المستوى الصحي للرجل والمرأة في سن الإنجاب، كما أوضح أن مفهوم الصحة العامة لا يقتصر فقط على الإناث في سن الإنجاب؛ بل يعتبر الصحة الجنسية والإنجابية نهج حياتي يؤثر على كل من الرجال والنساء من الطفولة إلى سن الشيخوخة، بهدف الوقاية من الأمراض المرتبطة بالإنجاب والمتعلقة بالجهاز التناسلي وكشفها المبكر ما أمكن، بالإضافة إلى تقديم المشورة كجزء مهم في خدمات الصحة الإنجابية.

كما أشار هذا المحور لأهمية التثقيف الصحيح لأفراد المجتمع من ذكور وإناث من كافة الأعمار، بأهمية وكيفية الحفاظ على الصحة الإنجابية، وعدم اقتصار هذا التثقيف على سن معين- إذ يمكن البدء في التثقيف الخاص بالصحة الجنسية والإنجابية مع الأطفال دون سن المدرسة من خلال اعطاءهم معلومات تناسب مرحلة نموهم، كما وجه الدليل إلى بعض الأساليب والممارسات التي يمكن من خلالها تحسين الصحة الإنجابية، مثل الحفاظ على وزن صحي، وتنظيم ساعات النوم، وممارسة الرياضة المناسبة، ... إلخ.

كما وضح الدليل التغيرات الجسدية التي قد يمر بها الأبناء من الذكور والإناث في مرحلة المراهقة والتي تكون ملحوظة في الإناث في سن مبكرة عن الذكور، وتختلف كذلك من أنثى إلى أخرى وفقاً العوامل البيئية والجغرافية والمناخية، ووضح أيضًا التغيرات النفسية التي قد يمر بها المراهقون إذ غالبًا ما يكون المراهقون أكثر عُرضة للتغيُّرات والاضطرابات النفسية التي تنتج عن عدّة عوامل مثل التغيرات الهرمونية والنمائية العصبية، وكيف يمكن لأولياء الأمور حماية أبنائهم في هذه المرحلة من الاضطرابات والمشكلات الصحية

والنفسية من خلال النصح والإرشاد وابقاء الحوار مفتوحًا مع الأبناء، وغيرها من الأساليب التي تساعد على تفادى مشكلات المراهقين الصحية والنفسية.

كما تعرض هذا المحور لقضية ختان الإناث باعتبارها من أبرز أشكال العنف ضد الإناث الناتج عن بعض المفاهيم الخاطئة عن الصحة، والدين، والقبول الاجتماعي، إذ تعتبره بعض الثقافات علامة للطهر والعفة، ورمزاً للنظافة الشخصية، ووسيلة للحفاظ على العذرية؛ إلا أنه في الواقع ظاهرة سلبية تسبب مضاعفات جسدية ونفسية خطيرة للفتيات.

كما أوضح من خلال عدد من المصادر والإحصاءات مضاعفات ختان الإناث الصحية والنفسية والاجتماعية على الفتيات والنساء، وما لها من آثار سلبية فورية قد تصل إلى الوفاة، أو آثار بعيدة المدى تشمل مشكلات صحية متقدمة في الجهاز البولي أو التناسلي، إضافة للعديد من المشكلات النفسية التي يصعب الشفاء منها.

كما وضح هذا المحور الرأي الشرعي في ظاهرة الختان، حيث أظهر أن الشرائع السماوية قد اتفقت على تحريم وتجريم ختان الإناث لغير ضرورة، لما له من آثار عضوية، ونفسية، واجتماعية تلحق شخصية الفتاة بشكل عام، وتؤثر على حياتها الأسرية بعد الزواج بشكل خاص، بما ينعكس سلبًا على المجتمع بأسره.

المحور الثانى: الزواج وتكوين أسرة

تناول المحور الثاني من دليل أولياء الأمور، أهمية الزواج في تنظيم الجماعة، والذى يُعد شرطًا أوليًا لقيام حياة أسرية جديدة ومستقرة، وشرطًا أساسيًا لإنجاب الأطفال وتربيتهم وتنشئتهم على أسس سليمة صالحة، فالأطفال هم ثمرة الحياة الزوجية، وهم الضمان الوحيدة للحفاظ على الجنس البشري من الفناء، لذا كان من الضروري الاهتمام بتوجيه العناية اللازمة لهذا الكيان الاجتماعي المهم، ويبدأ هذا الاهتمام قبل الزواج بتثقيف المقبلين على الزواج وتوجيه النصح والإرشاد لهم في هذه الخطوة المهمة.

وأوضح أن الهدف الرئيسي لرعاية ما قبل الزواج هو التعرف على أي اعاقات أو أمراض أو اختلالات جينية أو استعدادات وراثية مستمرة قد ينجم عنها الكثير من المشاكل والمضاعفات بعد الزواج وخلال فترة الأمومة والطفولة، الأمر الذي يعطينا الفرصة لوقاية الشاب والفتاة من الوقوع في هذا المأزق بتقييم حالتهما وتحديد كفاءتهما الصحية بدرجة واضحة.

كما تطرق المحور إلى قضية الزواج المبكر، باعتبارها من أهم الظواهر الاجتماعية التي تعوق التنمية، وأثرها السلبي على الصحة الإنجابية. كما ناقش المحور أسباب هذه الظاهرة المختلفة؛ ومن أهمها العادات الاجتماعية والموروثات، والفقر، وقلة فرص التعليم. كما أشار إلى الآثار الناجمة عن هذه الظاهرة الخطيرة؛

سواء على الأم، والتي قد تشمل آثارًا صحية مثل فقر الدم، وارتفاع ضغط الدم، وإمكانية الإصابة بتسمّم الحمل، والتهاب بطانة الرحم بعد الولادة، والتهابات في الجهاز التناسلي، وأمراض نفسية كاضطرابات في العلاقة الزوجية نتيجة الخوف، كما قد تظهر على الزوجة أعراض الاكتئاب والقلق نتيجة كثرة المشاكل الزوجية الناتجة عن عدم تفهّم الطرف المقابل. كما عرض الآثار الصحية والنفسية التي قد يتعرض لها الأطفال نتيجة للزواج المبكر للوالدين، مثل اصابة الطفل بتأخر النمو الجسدي والعقلي، وزيادة فرصة الإصابة بمرض الشلل الدماغي، أو العمى، أو الإعاقة السمعية.

كما ناقش المحور كيفية مواجهة ظاهرة الزواج المبكر؛ سواء بنشر الوعي بخطورة هذه الظاهرة، أو بأهمية فرض القوانين والسياسات اللازمة للحد من زواج القاصرات، وأهمية تأخير الزواج إلى الوقت المناسب للزوجين.

كما ناقش هذا المحور أهمية تنظيم الأسرة للفرد والأسرة والمجتمع؛ موضحًا أن وسائل تنظيم الأسرة هي خدمات صحية تساعد الزوجين على اتخاذ القرارات المتعلقة بإنجاب الأطفال وتوقيته بما يتناسب مع وضعهم الصحي والاجتماعي، ويعد تأثير هذه الوسائل تأثيرًا مؤقتا تعود بعده القدرة على الحمل والإنجاب إلى طبيعتها، فالفكرة تكمن في إعطاء كل من الزوج والزوجة فترة زمنية من أجل ترتيب أوضاع الأسرة المعيشية وتحديد أولوياتها.

وأشار أيضًا إلى الآثار السلبية لعدم تنظيم الأسرة على الفرد والأسرة والمجتمع، ورأى الأديان السماوية الذي يدعم تنظيم النسل من أجل حصول الأبناء على الرعاية والاهتمام الكافيين. كما وضح العوائق التي قد تواجه جهود تنظيم الأسرة مثل بعض المعتقدات الخاطئة عن إنجاب الذكور، ونقص المعلومات الصحيحة عن الاستخدام الصحيح لوسائل منع الحمل. وأشار إلى أهمية اللجوء للمختصين من أجل اختيار الوسيلة المناسبة للزوجين، والتعامل معها بالتزام، والحرص على متابعتها في مواعيدها وعدم التخلف عن أدائها، حتى تؤتى الثمار المرغوب فيها.

المحور الثالث: صحة المراهقين ودور المنظمات المختلفة في دعم الصحة الإنجابية

ناقش المحور الثالث كيفية دعم المراهقين نفسيًا، واجتماعيًا من قبل أولياء الأمور، من خلال توعية أولياء الأمور بأساليب التواصل الفعال مع أبنائهم المراهقين، وتوضيح أثر الأقران السلبي على بعض المراهقين، وأسبابه وكيفية التصدي له من خلال النقاش والإصغاء الجيد والتركيز على السلوك وليس الفرد، فعادةً ما يقع المراهقون الذين لديهم ضعف في الثقة بالنفس؛ لضغط مجاراة الأقران بشكل سلبي أكثر من غيرهم، وذلك يعود لقلة صداقاتهم، وشعورهم بأنهم غير مرغوبين في مجتمع الأصدقاء والمعارف، لذلك نراهم ينجرون لتقليد أصدقائهم بشكل مفرط؛ لأنهم يظنون أنها الطريقة الصحيحة لكسب قبولهم ومحبتهم.

كما تناول هذا المحور جهود الدولة في تحسين الصحة الإنجابية، وتوضيح قناعة الدولة المصرية بأهمية تحسين الصحة الجنسية والإنجابية للمواطنين، وصحة المرأة بشكل خاص؛ بهدف إحداث تغييرات نوعية للمواطنين، وبناء الإنسان المصري من خلال تحسين جودة الحياة. كما يوضح جهود الدولة في إتاحة خدمات ووسائل الصحة الجنسية والإنجابية تماشيًا مع الخطة الإستراتيجية القومية للصحة الإنجابية، وحملات التوعية المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وتنظيم الأسرة التي تقوم بها الدولة في مختلف محافظات مصر.

توعية أولياء الأمور على مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية

تم تدريب عدد من أولياء الأمور على الدليل في نهاية العام 2023، في مختلف المحافظات المصرية. هدف التدريب إلى توعية أولياء الأمور في قطاعات ومحافظات مختلفة على المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والمشكلة السكانية.

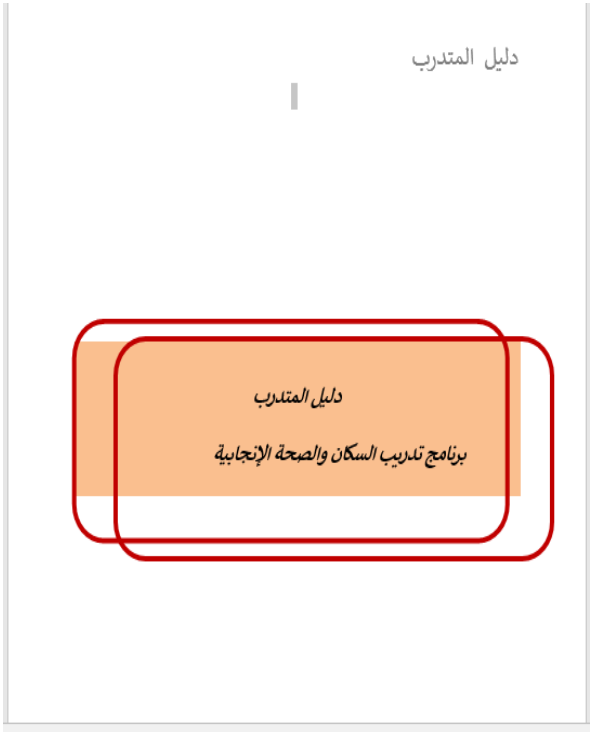

وتم اعداد حقيبة تدريبية لهذا الغرض، تضمنت دليلًا للمدرب يوضح كيفية تقديم المفاهيم المتعلقة بقضية الصحة الجنسية والإنجابية بما يناسب أولياء الأمور من ثقافات وبيئات مختلفة، كما تضمنت الحقيبة دليلًا

للمتدرب يشمل الأنشطة التي يقوم بها المتدرب خلال أيام التدريب بإشراف المدرب، وبالتعاون مع مجموعات عمل مختلفة، إضافة إلى اختبار قبلي وبعدي يوضح مدى اكتساب المتدربين للمفاهيم المتعلقة بقضية الصحة الإنجابية.

صورمن توعية أوليا الأمور التدريب

8- **مســـابقات وجماعات علمية وإذاعة مدرســـية وقراءات حرة:** تقوم الإدارة العامة لتنفيذ وتقييم المناهج بالتعاون مع الإدارة العامة للأنشطة الطلابية بعمل مسابقات فنية وبحثية عن " المشكلة السكانية أسباب وتداعيات ورؤى مستقبلية " على مدار العام الدراسي لجميع الصفوف التعليمية من الصف الأول الابتدائي حتى الثالث الثانوي. كما تسهم في دعم دور جماعة العلوم وإنشاء جماعات علمية متخصصة في السكان بمدراس التعليم العام للبحث في المشكلة السكانية، وتتابع تفعيل دور الاعلام التربوي وخاصة الاذاعة المدرسية للبحث في المشكلة السكانية وأبعادها. وتعمل على دعم دور الصحة الفنية وخاصة الرسم الابداعي للبحث في المشكلة السكانية وأبعادها، مع توجيه حصص التعبير والإملاء بالمرحلتين الاعدادية والثانوية بخطورة المشكلة السكانية وتداعياتها المستقبلية، وتوجيه السادة المعلمين بالتنويه عن القضايا المتضمنة بالمحتوى العلمي ومنها قضايا الصحة والسكان ومنها المشكلة السكانية، فضلًا عن تفعيل دور الصحة النفسية بالمدارس للتوعية بخطورة المشكلة السكانية في الحاضر والمستقبل.

التربية الجنسية في المناهج الدراسية

تم تضمين قضية الصحة الجنسية والإنجابية في المناهج التعليمية باعتبارها من القضايا الصحية المهمة وفيما يلي تقرير للمناهج المتضمنة لمفاهيم وقضايا الصحة الجنسية والإنجابية: (مرفق ملحق (1) لنماذج من صفحات الكتب الدراسية في المواد المختلفة).

مناهج العلوم والصحة الجنسية والانجابية

تُقدم مناهج العلوم في مرحلة التعليم الأساسي المفاهيم والموضوعات التي تهدف إلى التوعية والتثقيف الصحي بما يدعم ويُعزز الصحة العامة وصحة الفرد والتربية الصحية والحفاظ عليه من الإصابة بالأمراض وبما يهدف إلى تحقيق ومعالجة قضايا الصحة الوقائية والعلاجية بصفة خاصة فيما تقدمه وتطرحه مناهج العلوم على مدار السنوات الدراسية المختلفة بما يدعم ويحقق التربية الصحية ويراعى دراسة مفاهيم الصحة والوقاية من الأمراض ومساعدة الأفراد في التعرف على بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها ضمن مجالات التربية الصحية استكمالا لذلك بما يضمن تناول مفاهيم التربية الصحية والصحة الجنسية والإنجابية ضمن الموضوعات المتوافقة مع تدريسها ووفق التكامل المنشود.

الصحة الانجابية والجنسية في مرحلة رياض الأطفال والصفوف الثلاث الأولى من المرحلة الابتدائية:

حيث تتيح هذه المرحلة بخصائصها ومتطلباها تعرف الفرد على كل ما حوله واكتشاف نفسه وجسمه (التشابه والاختلاف بينه وبين الآخرين البنين والبنات) والتعرف كيف يحافظ على نفسه نظافته وصحته من خلال اتباع السلوكيات السليمة التي يحافظ بها على صحته لسلامته وسلامة الآخرين من خلال ممارسة بعض الأنشطة البسيطة بجانب المهارات المرتبطة بموضوعات صحة الفرد والصحة العامة لتربيته صحيًا من خلال التعرف على مفاهيم النظافة والنظافة الشخصية وصحة أعضاؤه وجسمه والحماية من الأمراض باتباع السلوكيات السليمة مثل (نظافة اليدين – نظافة جسمه – غسيل الأسنان) والتعرف على أهمية (غسيل الخضروات قبل تناولها – الطعام النظيف – الطعام الصحي والوجبات الصحية وأنواعها) وكذلك اكتساب العادات السليمة من خلال تعلم أهميتها العادات اليومية المفيدة والابتعاد عن الضار أو الملوث منها والحفاظ على الجسم الاصابة بالملوثات والميكروبات والجراثيم للحفاظ على صحته ونظافة وصحة البيئة بما يؤدى إلى الصحة العامة وبذلك تتكون لدى الطفل اتجاهات عامة من خلال الخيارات الصحية والبعد عن الخيارات غير الصحية لتحقيق بناء الجسم والحفاظ عليه من الأمراض، والوقاية من الأمراض، وحمايته من الاصابة بالجراثيم، حيث يتعلم الفرد كيفيه حماية نفسه من الأمراض، حيث يُعد ذلك بداية تثقيفه صحيًا بإتباع السلوك الصحي الذي يصبح فيما بعد جزءً من

شـخصـيته وممارسـاته اليومية لتعزيز الثقافة الصـحية في وقت مبكر من العمر ليسـاعد الفرد نفسـه والأخرين، يتناول المحتوى مفاهيم مراحل نمو الكائنات الحية بشـكل عام ومراحل نمو الانسـان، كما يتعرف الطفل على مفهوم الأسـرة وأفرادها ضـمن مفاهيم الصـحة الإنجابية وعددها كبداية للتوعية بأهمية الاسرة وتنظيمها وتباعد أعمار الأطفال.

وتركز مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية على مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بالصحة الإنجابية والتي يمكن تضمينها بما يتفق مع المرحلة العمرية ووفق سياق موضوعات المنهج منها ما يلي:

- المحافظة على الصحة العامة.
- العناية/ النظافة الشخصية.
- العادات والسلوكيات اليومية الصحية
- التغذية السليمة (الطعام الصحي).
- اعتناء أفراد الأسر بالصغار.
- الأسرة والعائلة (الكبار والصغار) مفهوم النسل.
- مراحل النمو في الكائنات الحية.
- تمييز النوع (ولد/ بنت).
- التشابهات والاختلافات بين (الولد والبنت).
- بعض الاهتمامات والميول والهوايات.
- بعض الحقوق والواجبات.

الصفوف من الرابع وحتى السادس الابتدائي:

اسـتكمالا لما تم تدريسـه يتم توعيته التلاميذ صـحيًا من خلال تزويدهم بالمعلومات والمعارف الصـحية وإكسـابهم سـلوك وعادات صـحية سـليمة ليحافظوا من خلالها على صـحتهم وسـلامتهم والاهتمام بالغذاء كعنصـر أسـاسـي للحفاظ على صـحة الجسـم وأجهزته مثل الجهاز الهضـمي وأيضًـا من خلال التعريف بالعناصـر الغذائية الضـرورية والصـحية التي تشـتمل على العناصـر المهمة لنمو الجسـم خصـوصـا في المراحل الأولى من حياة المتعلم، ودراسة النقل في الانسان والمسار الطبيعي للدم ونقل العناصر الغذائية والأكسجين الى خلايا الجسم وأعضاؤه والجهاز الدوري والحصول على الطاقة التي تساعد الانسان على القيام بالأنشطة المختلفة وأهمية الحرص على ممارسة الرياضة للحفاظ على صحة الجهاز الدوري، من خلال لفت الانتباه وتعزيز الاهتمام بالأنشطة الرياضية بصفتها مفيدة لجسم الإنسان وتساهم في وقايته من العديد من الأمراض وصـــولا إلى دراســـة بعض الأمراض ومســـبباتها وطرق الوقاية وينمو التدرج

المفاهيمي لدراسة المفاهيم الصحية، من خلال دراسة المعارف في إطار من ممارسة المهارات التي تسهم في تعلم التلاميذ ما يخص الاعضـــاء والأجهزة والوظيفة المتخصـــصـــة ووظيفة الأعضـــاء معًا لتكامل وظائفها معًا، ثم تكاملها وعملها معًا في تناغم وكذلك دراســـة أهمية بعض الهرمونات وكيف يمكن أن تؤثر مواقف التوتر في مشاعر الانسان وما دور بعض أجهزة كالجهاز العصبي والعضلي وبعض أعضاء الجسم كالقلب في العمل على مواجهه هذا التوتر كما يكتشف المتعلم من خلال دراسة تأثير البيئة على العوامل الوراثية أن نمط واســـاليب المعيشـــة والعوامل البيئية والوراثية تؤثر في تكوين الفرد الداخلي والخارجي ويتعرف تأثير الجينات ووظيفتها.

المرحلة الإعدادية:

حرصـت مناهج العلوم في هذه المرحلة على البناء على ما سـبق والتدرج والتنامي في صـياغة الأهداف والموضـوعات ليدرس المتعلمين المسـتوى الأعلى والمناسـب للمرحلة فيما يخص اسـتكمال دراسـة أجهزة الجسم حيث تسمح المرحلة بما تشملها من تغيرات يعيشها الفرد المتعلم من دراسة بعض الموضوعات المرتبطة بالصحة والصحة الوقائية ودراسة موضوعات ترتبط بالمرحلة العمرية والتغيرات المصاحبة لها كدراسة أمراض الجهاز التناسلي والوقاية منها في إطار الحفاظ على الصحة والاهتمام بقضايا الصحة الوقائية والعلاجية، وذلك من خلال دراسة المتعلمين للجهاز التناسلي لكل من الذكر والأنثى، والهرمونات الخاصـــة بكل نوع وأهميتها من الناحية النفســـية والفســـيولوجية ومرحلة البلوغ ومظاهره لكل من الذكر والأنثى، وعلاقة بعض الهرمونات ببعض الصـفات الجنسـية في جسـم الانسـان ووظائفها مثل هرمون الاستروجين والبروجستيرون (المبيضان)، وهرمون التستوستيرون (الخصيتان) كما يتعرف المتعلم تركيب الحيوانات المنوية والبويضة، والفرق بين التكاثر اللاجنسي في الكائنات الحية مثل النباتات بشكل متعمق بداية من التكاثر في النبات وتركيب الزهرة النموذجية ووظيفة كل من الكأس والتويج والطلع والمتاع، كما يتعرف على جنس الزهرة والتكاثر الجنسي في النبات والتلقيح الزهري وأنواع والإخصاب وانبات حبة اللقاح وكذلك التكاثر اللاجنســـي في النبات وأنواعه والتكاثر الجنســـي (عن طريق التزاوج بين فردين) مختلفين ذكر وأنثى بواسطة أجهزة متخصصة ذكر وأنثى، ويتعرف التركيب الخاص بكل جهاز – والأعضاء التي تكون كل جهاز ، كما يدرس المتعلم مفاهيم الاخصاب في الانسان وتكوين الجنين، وكذلك دراسة البكتيريا المسـببة لبعض الأمراض التناسـلية حيث يتناول دراسـة أمراض الجهاز التناسـلي مثل (حمى النفاس – ومرض الزهري)، ويتعرف كيفية الوقاية منها في إطار التوعية للطلاب ومعالجة قضـايا الصـحة الوقائية والعلاجية، وأعراض كل منها وطرق الوقاية من الأمراض الجلدية والتناسلية المعدية، كما يناقش المحتوى الآثار الضارة للتدخين على الصحة وتوعية المتعلمين بأضرارها على صحة الفرد.

وتركز مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الاعدادية على مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بالصـــحة الإنجابية والتي يمكن تضمينها بما يتفق مع المرحلة العمرية ووفق سياق موضوعات المنهج منها ما يلي:

- المحافظة على الصحة العامة.
- العناية / النظافة الشخصية.
- التغذية السليمة (الطعام الصحي).
- الجهاز التناسلي للذكر والأنثى.
- التكاثر وانواعه.
- التغيرات المصاحبة لمرحلة البلوغ، والتنظيم الهرموني في الانسان.
- الأمراض التناسلية وطرق الوقاية منها.
- الجينوم البشرى.

المرحلة الثانوية:

- وعرض الصف الثاني الثانوي في إطار موضوع الصحة والصحة الانجابية بعض الموضوعات التي ترتبط بذلك بمادة الأحياء مثل صحة كل أجهزة الجسم من خلال تناول مفاهيم أكثر تعمقا وتخصصية.
- وأيضـــا تناول بعض المفاهيم الأعلى والتدرج بهذا المفهوم والحفاظ على صـــحة الأم والأطفال والتوعية الكاملة للحفاظ على الأسرة من كافة الأمراض الصحية والنفسية والاجتماعية في اطار ذلك تم تناول جزء خاص بتنظيم الأسـرة بوسـائل منع الحمل والحفاظ على صـحة الزوجة والأم والأطفال بمنهج الصـــف الثالث الثانوي (أحياء) حيث تناول المنهج ذلك بشـــيء من التوعية والتوضيح بفصل التكاثر في الانسان.
- كما تناول منهج الصف الثالث الثانوي أحياء بعض التوضيحات الخاصة بالغدد ومنها التناسلية والهرمونات وصـــحة الجهاز العصـــبي ودورة الحيض والاخصـــاب والأمراض الجنســـية وتوارث فصائل الدم والأمراض والاختلالات الوراثية وما يصاحبها من مفاهيم يصحبها الشرح والتوضيح بما يحافظ على الصحة العامة وصحة الأفراد والأجيال.
- وتركز مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الثانوية على مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بالصـــحة الإنجابية والتي يمكن تضـــمينها بما يتفق مع المرحلة العمرية ووفق ســـياق موضـــوعات المنهج منها ما يلي:
- العناصر الغذائية المهمة لصحة الجسم وانتاج الطاقة.
- وظائف الغدد الصماء وأهميتها للإنسان.

- الهرمونات وأهميتها لكل من الذكر والأنثى.
- دور الجهاز التناسلي للذكر والأنثى فى عملية التكاثر.
- التكاثر وانواعه.
- دورة الحيض والإخصاب.
- مراحل الحمل والولادة.
- الأمراض الجنسية.
- توارث فصائل الدم والاختلالات الوراثية.
- وسائل منع الحمل.
- زراعة الانوية وبنوك الأمشاج.

مناهج المهارات المهنية، والاقتصاد المنزلى

تشتمل التربية الجنسية الشاملة منهجاً شاملاً من خلال معالجة الجوانب الجسدية والعاطفية والاجتماعية والتي تركز على تحقيق رفاهية الحياه وجودتها؛ من خلال توفير فهم شامل للتربية الجنسية مبني على توفر المعرفة وتعزيز الفهم، بل وتمكين الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم الجنسية وعلاقاتهم؛ فهي نهج متعدد الأوجه لجانب أساسي من حياة الإنسان؛ يمكننا أن نتلمس أهميته في تشكيل مجتمع أكثر استنارة وشمولا؛ وهذا ما تم دمجه في مناهجنا بشكل صريح (مباشر) وكذلك بشكل ضمني في مواقف حياتية نستقى منها خبرات تحقق تلك الثقافة؛ وظهر ذلك جليًا في عدد من المجالات في الاقتصاد المنزلي مثل مجال (العلاقات الأسرية وسلامة المجتمع، والأمومة والطفولة، والصحة الغذائية وعلوم الأطعمة) وفي ضوء تلك المجالات تم تناول العديد من المؤشرات التي تتصل بشكل مباشر بالصحة الجنسية والإنجابية في مختلف المراحل الدراسية كما يلي:

- يحدد مفهوم الوالدية الواعية لمواجهة قضايا الصحة الانجابية
- يحدد مفهوم تنظيم الاسرة ومدى أهميته للمجتمع.
- يحدد مفهوم الصحة الانجابية وتأثيرها على تحقيق رفاهية المجتمع وجودة الحياه.
- يحرص اتباع مبادئ النظافة الشخصية لتكوين عادات صحية كأسلوب حياه.
- يتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو مواجهة قضايا العنف الاجتماعي بمختلف صوره لتحقيق حياه أفضل.

- يقدم حلول مبتكرة لأحد القضـايا المجتمعية من منظور كل من الريف والحضـر فيما يخص أحد قضـــايا العنف القائم على النوع الاجتماعي (العنف ضـــد المرأة) مثل (الزواج المبكر، الختان، التحرش الجنسي، التنمر).
- يبتكر حلول عملية للحد من تأثير عوامل النمو السكاني المختلفة على تحقيق الاستقرار الاسرى ســواء أكان مالي ("المرأة المعيلة") أو اجتماعي ("مظاهر العنف الاجتماعي على المرأة بمختلف أنواعه، .... إلخ).
- يحدد الحلول العملية للعديد من المشكلات التي تواجهه في مرحلة المراهقة.
- يجد حلول لأحد القضايا الاسرية المترتبة على غياب عائل الاسرة.
- يعدد أهمية الوعي بإدارة الحياة الاسرية من حيث ادارة الأولويات وتوظيف الموارد لتحقيق التنمية المستدامة وجودة الحياه.
- يشرح تأثير العلاقة بين النمو السكاني والاقتصاد ومدى قدرة الأسر على تلبية احتياجاتها ومراعاة التنمية المستدامة.

وتم تضمين تلك المؤشرات في عدد من دروس المادة لكل صف دراسي فيما يلي:

أولاً: مرحلة رياض الأطفال (المستوى الأول والثاني):

تم تناول مفهوم الأسرة وعددها كبداية للتوعية بأهمية الاسرة وتنظيمها وتباعد أعمار الأطفال بها، وكذا تناول النظافة الشخصية، وتم التطرق لمراحل النمو بشكل عام، والاهتمام بتناول أطعمة صحية تشتمل على القيمة الغذائية المناسبة للحصول على الطاقة لممارسة الأنشطة اليومية وكذلك للنمو والوقاية من الأمراض؛ كما تناول بعض المشاعر التي قد يتعرض لها التلاميذ في تلك المرحلة مما يعكس بعض القضايا الفرعية مثل التنمر وغيرها.

ثانيًا: المرحلة الابتدائية:

تناول مفهوم الأسرة سواء أكانت نووية أو ممتدة، والاهتمام بتكوين تلميذ على دراية بحقوقه وواجباته في عالمه الصغير سواء أكانت (أسرته، مدرسته، مجتمعه)، حيث تطرق المنهج لاتفاقية حقوق الطفل، وكذلك التوسع في تلبية الاحتياجات الغذائية اللازمة لمتطلبات النمو في تلك المرحلة العمرية وتجنب العادات الغذائية الضارة والتي تؤثر على الصحة العامة.

ثالثًا: المرحلة الاعدادية:

تم التوسع في تناول تلك المفاهيم والتطرق إلى التغيرات البدنية والنفسية المصاحبة لمرحلة البلوغ والخصائص المختلفة لمرحلة المراهقة، والتغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بشكل كبير على تعاملات المراهق ومشاركاته مع أسرته وأصدقائه، وأهمية النظافة الشخصية والتغذية السليمة لتجنب أمراض سوء التغذية مثل الأنيميا (فقر الدم) خاصة في فترة الدورة الشهرية (الحيض) وهذا ما تم ذكره صراحة في الصف الثالث الإعدادي.

رابعًا: المرحلة الثانوية:

حيث اعتمد المنهج على اكساب الطلاب في تلك المرحلة المعلومات التربوية العلمية عن عدد من القضايا للصحة الانجابية مثل قضية ختان الإناث؛ حيث تم توضيح المشكلة وأبعادها وكيفية التعامل معها وتجريمها؛ وكذلك مفهوم الزواج وأهميته لتكوين الأسرة، وتناول قضية الزواج العرفي ما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية، وتطرق لتنظيم الأسرة بما لها من أهمية لحماية حياة الأم ورضيعها من مخاطر صحية كثيرة وكذلك تكرار الحمل والولادة؛ فالإنجاب المتكرر المتقارب يؤدى لولادة أطفال ناقص الوزن؛ كما تم التطرق لعدد من المشكلات الفرعية لقضية الصحة الانجابية مثل (ظاهرة التحرش، التفكك الأسرى، المرأة المعيلة، الإدمان)، وكيفية علاج تلك القضايا ومناقشة الطلاب في حلول عملية لها؛ كما تم الاهتمام بتسليط الضوء على الاحتياجات الغذائية لمرحلة المراهقة كأحد الفئات الحساسة لما لتلك المرحلة من تغيرات فسيولوجية تؤثر على نسبة الفيتامينات والأملاح المعدنية بالجسم، ويتطرق الدرس لنقص الحديد كأحد العناصر الهامة للوقاية من فقر الدم (الأنيميا) خاصة للفتيات مما يعد من الدروس التوعوية للصحة الجنسية للفتاه، كما أكدت المناهج على أهمية تنظيم الأسرة ودور الدولة في التوعية الصحية للنساء (الحوامل والمرضعات) للصحية الإنجابية والجنسية لتحقيق الرعاية الصحية والطبية بالمجان.

ومما سبق تناوله من أدلة حول واقع التربية الجنسية الشاملة بصفة عامة ومفاهيم الصحة الجنسية والانجابية بصفة خاصة من واقع مناهجنا الدراسية لمراحل التعليم المختلفة؛ يتضح لنا مدى اهتمام مقرراتنا الدراسية بتدعيم وتضمين مفاهيم الصحة الانجابية وقضاياها الفرعية؛ لخلق مواطن متفهم لأبعاد تلك القضايا، وقادر على التعامل معها بشكل أكثر نضجًا ووعيًا؛ معتمدًا على التفكير الناقد والتحليل للمواقف للتوصل لحلول منصفة للمرأة على وجه الخصوص، بل وتبنى الفكر الابداعي في توليد حلول عملية بناءة ومتميزة، وهذا لتحقيق مفهوم جودة الحياة وصولاً للرفاهية المرجوة للمجتمع، بمختلف فئاته الاجتماعية.

مناهج الدراسات الاجتماعية

أولاً: الصف الرابع الابتدائي- الفصل الدراسي الثاني: تمت الاشارة في الوحدة الأولى والخاصة بالسكان إلى:

- مبادرة "حياة كريمة" والتي تستهدف توفير كافة الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة وتوفير وسائل تنظيم الأسـرة للسـيدات مجانًا وتوعية الأمهات بأهمية تنظيم الأسـرة وأثر ذلك على تقليل حدة المشـكلة السكانية بالدولة وتحسين المستوى المعيشي للأسرة، هذا فضلاً عن توعية الأمهات بضرورة الاهتمام بصـحتهن وكذلك صـحة الطفل وذلك من خلال المتابعة الدورية في الوحدات الصـحية التابعة للقرى المستهدفة من المشروع، كما يستهدف المشروع القومي لتطوير الريف المصري زيادة عدد الوحدات الصحية في القرى المستهدفة من المشروع لتقديم الرعاية الصحية المناسبة وتحسين صحة مواطني القرى المصرية.
- التأكيد على النوع الاجتماعي من حيث عدد (الذكور والإناث) داخل الأسرة.

ثانيًا: الصـف الخامس الابتدائي– الفصـل الدراسـي الثاني: تمت الاشـارة في الوحدة الأولى والخاصـة بالسكان إلى:

- التأكيد على النوع الاجتماعي من حيث عدد (الذكور والإناث) داخل العائلة، وأن يميز المتعلم بين مفهوم الذكر والأنثى.
- التركيب النوعي لسكان مصر وبيان ذلك على الهرم السكاني لمصر، وتوضيح نسبة الذكور والإناث في مصر.
- قضـية الزواج المبكر وآثارها السـلبية على صـحة الأم والطفل، وكذلك آثارها السـلبية على المجتمع المصري من حيث زيادة عدد السكان والضغط على المرافق والخدمات، والتأثير السلبي على اقتصاد الدولة.
- قضـية كثرة الإنجاب وما يترتب عليها من تدهور صـحة الأم وانخفاض مسـتوى الرعاية والاهتمام المقدم للأطفال.
- قضـية تفضـيل الذكور على الإناث وخاصـة في الريف المصـري وما يترتب عليها من كثرة الإنجاب وزيادة عدد السكان وتدهور صحة الأم والطفل، وتدني مستوى معيشة الأسرة المصرية.
- اهتمام الدولة بنشر الوعي بين المواطنين بضرورة تنظيم الأسرة، وكذلك توفير وسائل تنظيم الأسرة، وتوفير مراكز الرعاية الصحية للاهتمام بصحة الأم والطفل، وتفعيل القوانين التي تجرم الزواج المبكر وعمالة الأطفال، من أجل الارتقاء بجودة حية المواطن المصري.
- القيم الأسرية التي يجب التمسك بها للمحافظة على التماسك الأسري والمجتمعي، وتحديد أدوار الأب والأم والأبناء داخل الأسرة، مما يساهم في بناء المجتمع وتقدمه.

ثانيًا: الصف السادس الابتدائي- الفصل الدراسي الثاني: تمت الاشارة في الوحدة الأولى والخاصة بالسكان إلى:

- اهتمام كل الدول العربية بالارتقاء بمستوى الأسرة، وتوعية الأمهات بمخاطر الحمل والولادة، وتوفير سبل الحياة الكريمة للأسرة.

مناهج اللغة العربية والتربية الدينية الاسلامية

تتضمن المناهج في النظام الجديد مفاهيم **الصحة الإنجابية** بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر، فضية الصحة الإنجابية تمت معالجتها في قضايا فرعية ومفاهيم ذات علاقة بالقضية الرئيسة حيث إن الصحة الإنجابية مرتبطة بالصحة الجيدة للأم على المستوى الجسدي والنفسي والاجتماعي، وانعكاس ذلك على صحة الأبناء وسلامتهم.

وفيما يأتي توضيح لأشكال التناول للصحة الإنجابية في المناهج المطورة:

- توظيف الصور في دعم قضية الصحة الإنجابية كما في تناول عدد الأبناء؛ مما انعكس على صحتهم وسعادتهم، ومنحهم مساحات من اللعب والترفيه والاستمتاع.
- إبراز علاقة العادات الصحية السليمة بتحقيق الصحة بشكل عام والصحة الإنجابية بشكل خاص.
- التأكيد على ضرورة تمتع الأطفال بصحة جيدة ووقت كاف لممارسة الهوايات وقضاء وقت بهيج
- التوعية بقيمة العلم وأهميته في تحقيق الرعاية الصحية عامة والصحة الإنجابية خاصة.
- توظيف أنشطة تبرز دور الأطفال الأصحاء وأثرهم في خدمة مجتمعهم.
- تناول قضيا وثيقة الصلة بالصحة الإنجابية مثل قضية التحرش والحفاظ على المساحة الآمنة يبين الأفراد
- ومن المفاهيم التي تضمنتها المناهج ما يلي:
- الرعاية الأسرية الصحية والاجتماعية الصحيحة.
- الأطعمة الصحية والغذاء المتوازن للمحافظة على سلامة البدن.
- مفاهيم تنظيم الأسرة.
- ممارسة الرياضة للمحافظة على الصحة.
- العادات الصحية السليمة للمحافظة على صحة البدن والنفس.

مناهج التربية الدينية المسيحية

تناولت مقررات التربية المسيحية بالمرحلة الثانوية عدة موضوعات بشكل مباشر تعالج مفاهيم الصحة الانجابية وقضاياها، حيث تم عرض قضية ختان الإناث ورفض المسيحية والكنيسة لعادة ختان الإناث شكلا ومضمونًا، كما تم عرض آراء آباء الكنيسة في قضية ختان الإناث، فضلا عن مدى الدور التي تلعبه الكنيسة المصرية لمناهضة عادة ختان الإناث، تم التركيز على مضاعفات ختان الإناث من الناحية الطبية.

ومن الموضوعات المرتبطة بالصحة الإنجابية بشكل مباشر وصريح موضوع الزواج حيث تم تناول المقصود بالزواج، والغاية من الزواج، وسمات وشروط الزواج المسيحي، أهمية الأسرة ووظائفها، كما تضمن الدرس رأى الدين في قضية الاستنساخ وقضية أطفال الأنابيب وقضية الإجهاض من حيث التعريف ورأي المسيحية.

منهج علم النفس والاجتماع

اهتمت مادة علم النفس بالصحة الانجابية والصحة الجنسية من خلال تدريس جزء مخصص عن المراهقة يتم تناول معنى المراهقة – وتسليط الضوء على المطالب والتحديات الاساسية في مرحلة المراهقة – تحقيق علاقة ناضحة مع الرفاق – تحقيق هوية الجنس – اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمستقبل المهني– تنمية القيم والمعايير الخلقية لاكتساب مهارات الحفاظ على الصحة الجسدية والنفسية للمراهق وكيفية التعامل مع المتغيرات الجسدية التي تحدث مع المراحل المختلفة بذلك يزداد الوعي بالثقافة الجنسية.

بالإضافة الى الجزء المخصص لمراحل النمو يتم تناول العوامل التي تؤثر على الجنين في البيئة الرحمية قبل الولادة وأمراض الأم الحامل–غذاء الأم– تعرض الأم للأشعة –حالات اختلاف الدم – الحالة الانفعالية للأم –تدخين الأم الحامل– سوء استعمال الأم الحامل للأدوية. النمو في مرحلة الرضاعة – مظاهر النمو خلال مرحله الرضاعة –النمو الجسمي– النمو العقلي النمو الانفعالي والاجتماعي وبالتالي يتقن أساليب مختلفة للحفاظ على الصحة الإنجابية.

منهج الفلسفة

تناول المنهج في الصف الثالث الثانوي شرح قضية الإنجاب الاصطناعي وما يطرحه من تساؤلات أخلاقية ومشكلات قانونية ومنها:

- التلقيح الاصطناعي في حالة اللجوء إلى طرف ثالث متبرع وما يطرحه من مشكلة هوية الطفل وحقه.
- الإخصاب خارج الرحم وما يطرحه من مشكلات تتعلق بتغيير طرق الإنجاب الطبيعية.

- إن تقنيات التدخل الوراثي مثل الهندسة الوراثية والمعالج الجينية والتحري الوراثي تثير العديد من التساؤلات الأخلاقية ويتضمن ذلك العديد من العواقب من الناحية الأخلاقية مثل اليوجينيا وهي تطبيق ضغوط اجتماعية أو سياسية على الأفراد لاتخاذ قرارات انجابية على اساس المعطيات الوراثية.

مناهج اللغة الإنجليزية المطورة

تهتم المناهج المطورة ضمن مشروع تطوير التعليم، ومنها اللغة الإنجليزية بتنمية فهم الطلاب لخمس قضايا وتحديات أساسية، من أهمها قضية الصحة والسكان التي يتم من خلالها تناول قضية الصحة الإنجابية؛ وذلك بحسب طبيعة الصف الدراسي ومستوى الكفاءة اللغوية للطلاب. فتهتم مناهج اللغة الإنجليزية من المستوى الأول لرياض الأطفال حتى الصف الثالث الابتدائي، ثم في الصفوف من الرابع حتى السادس بتدعيم المفاهيم المرتبطة الصحة الإنجابية بشكل غير مباشر بما يناسب المرحلة العمرية والكفاءة اللغوية للطلاب.

فيبدأ بعرض مفاهيم الوقاية الصحية مثل النظافة العامة والنظافة الشخصية التي تضمن نمو صحي للطلاب من الذكور والإناث في الصفوف الأولى، كما توضح أهمية التغذية الصحية للطلاب، والأثر السلبي للغذاء الغير صحي على الأجهزة المختلفة. ثم يتم عرض أنشطة ورسومات وصور تتضمن أسرًا ذات أعداد لا تتجاوز الخمسة أفراد (أب – أم – 3 أبناء)، سواء كان في الحضر أو الريف، للتأكيد على أهمية الحصول على أسر صغيرة الحجم تضمن حياة سعيدة وصحية.

ومن المتوقع في المراحل اللاحقة أن يتم تناول مفاهيم الوقاية الصحية، والحفاظ على المجال الشخصي الذي لا يسمح بممارسات مثل التحرش، وأهمية تنظيم الأسرة لما لها من أثر كبير على الحصول على حياة مناسبة من الناحية الصحية والاجتماعية، وتجنب المشكلات الناتجة عن الزيادة السكانية، وغيرها من المفاهيم المرتبطة بالصحة الإنجابية، بمزيد من العمق في الصفوف التالية مع التطور المتوقع في مهارات اللغة الإنجليزية المختلفة.

مناهج الرياضيات

المرحلة الابتدائية:

تم تناول ومعالجة قضية الصحة الإنجابية من خلال تناول عدة مفاهيم يتم تدريسها في المرحلة الابتدائية من الصف الأول وحتى الصف السادس الابتدائي حيث تم تناول مفهوم الأشقاء في عائلتنا الفصل السادس بالدرس الرابع تمثيل وتفسير البيانات بالصف الأول الابتدائي، أما الصف الثاني الابتدائي الفصل الدراسي الثاني: حيث تم تناول الدرس تطبيقات مفهوم تنظيم الاسرة من خلال توضيح

الأعداد في الأسـرة والبنين والبنات، تناول أحد دروس الصـف الثالث الابتدائي مفهوم الأسـرة وتغذية الأم لأطفالها، كما تناول الدرس الســـابع بالفل الثالث تطبيقات حياتية على الوقت، في حين عالج الدرس السـابع بالفصـل السـادس التطبيقات على مفهوم العائلة من خلال تطبيقات حياتية على الجمع والطرح، وكذلك تناول المفاهيم المتضـمنة عن مفهوم العائلة الفصـل السـادس لدرس السـابع من خلال تطبيقات حياتية على الجمع والطرح، وتم الاهتمام بضـــمين المفاهيم من خلال مفاهيم التعاون داخل بين أفراد الأســرة (مثال لاحد افراد الاســرة يســاعد والده في الاعمال المنزلية) من خلال تطبيقات على مســائل كلامية من خطوتين بالفصـل السـابع في حين تناول الصـف الرابع الابتدائي الفصـل الدراسـي الاول: فق تضـمين الدرس الخامس من الوحدة الثانية مفاهيم السكان من خلال حل مسائل كلامية متعددة الخطوات باســتخدام الجمع والطرح، وتناولت الوحدة الثالثة في الدرس الســابع مفهوم الصــحة العامة من خلال تطبيقات القياس.

كما عالج الصـف السـادس الابتدائي الفصـل الدراسـي الاول مفاهيم الصـحة العامة الوحدة الأولى الدرس الاول باســتخدام القســمة المطولة في محور العالم من حولنا، وكذلك تناول المفاهيم المتعلقة بالعلاقات الأسرية الوحدة السابعة الدرس الاول استكشاف توازن مجموعات البيانات، أما الفصل الدراسي الثاني فقد تم معالجة المفاهيم المرتبطة بالصـحة العامة والغذاء الجيد والاسـرة من خلال تحليل ضـرب وقسمة الكسور واستخدام النماذج لإيجاد الكل.

مجالات التربية الجنسية والمفاهيم الأساسية في المناهج الدراسية حسب المراحل العمرية والمرحلة التطورية من الحياة.

لما كانت الصحة الجنسية والإنجابية هي الوصول إلى حالة من اكتمال السلامة البدنية والنفسية كما أنها تُعنى بقدرة الانسان على التمتع بحياة إنجابية مرضية وآمنة فهي تُعد جزءًا أساسيًا من الصحة العامة، ولتحقيق مستوى أفضل للصحة الإنجابية لابد تقديم هذه المفاهيم للنشء في عمر مبكر، ولما كانت نسبة المتعلمين بمراحل التعليم قبل الجامعي تصل إلى 25% من تعداد الشعب المصري؛ كان من الضروري التركيز على دور المدرسة كمركز إشعاع تربوي، يمكن توظيفه للتوعية بمفاهيم السكان والصحة الإنجابية، وذلك من خلال دمج مفاهيم السكان والصحة الجنسية والإنجابية في المناهج والأنشطة التربوية التي يمارسها المتعلم.

ولتحقيق هذا الهدف قامت وزارة التربية والتعليم متمثلة في الإدارة المركزية لتطوير المناهج وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان بدمج مفاهيم الصحة الجنسية والإنجابية في المناهج والأنشطة التعليمية من خلال إطار ووثيقة معايير ومؤشرات للسكان والصحة الجنسية والإنجابية لتضمينها في المناهج والأنشطة التربوية للمرحلة الإعدادية والثانوية.

وقد تتضمن الإطار ثلاثة مجالات فرعية تندرج من المجال الرئيس (الصحة الإنجابية) وهى كالتالي:

المجال الفرعي الأول: الصحة العامة وعلاقتها بالصحة الجنسية والإنجابية

يرتكز على الاهتمام بالصحة الجنسية والإنجابية ومشكلاتها على اعتبارها جزء لا يتجزأ من الصحة العامة (البدنية– النفسية– العقلية– الاجتماعية) حيث يتناول العديد من المفاهيم مثل

(النظافة الشخصية– التغذية– النمو– التغييرات المصاحبة لها– الحمل والولادة.....) كما يهتم بعمليات البحث الرقمي على البيانات والمعلومات الموثوقة للتوعية بالصحة العامة والانجابية، ويهتم أيضًا بالأسرة ودورها في المحافظة على العادات الصحية السليمة.

ويتضمن أربعة معايير فرعية التي تترجم كل منها إلى عدد من المؤشرات التي توضح المستهدف تحقيقه في محتوى المناهج عند التناول في المراحل المختلفة وفق المادة وطبيعتها.

- ✓ تعرف المتطلبات الأساسية للصحة الانجابية وعلاقتها بالصحة العامة

حيث يتضمن مجموعة من المؤشرات التي تهتم بمفهوم الصحة الجنسية والإنجابية كجزء من الصحة العامة، وطرق واساليب النظافة الشخصية، وتمييز مراحل النمو والعوامل المؤثرة فيها، والغذاء الصحي المناسب لمراحل النمو المختلفة والعادات الصحية وتحديد أمراض سوء التغذية(كالأنيميا والنحافة والسمنة) وعلاقتهما بالصحة الجنسية والإنجابية وغير ذلك من المؤشرات التي تركز على مشاركة المتعلم بشكل

فعال ومن خلال ممارسة أنواع من مهارات التفكير، كالتفكير الناقد وكذلك حل المشكلات واتخاذ القرار بشكل يهدف لتحسين حياته وحياة الآخرين.

- ✓ تعرف التغيرات والمشكلات المصاحبة لمرحلة البلوغ والتغلب عليها

حيث يتضمن مؤشرات تشمل اقتراح المتعلمين لبعض الاساليب التي تساهم في التغلب على مشكلات النمو، كما يحدد المتعلم التغيرات البيولوجية التي تحدث أثناء البلوغ لدى كل من الذكر والأنثى وكيفية التعامل معها وكذلك يتعرف التأثير السلبي لبعض السلوكيات في مرحلة البلوغ على صحته في المستقبل.

- ✓ تعرف بعض الأمراض التناسلية وتأثيرها على الصحة

وخلال مؤشرات هذا المجال الفرعي يستطيع المتعلمين تحديد الأمراض التي تصيب الجهاز التناسلي، كما يحدد السلوكيات السليمة للوقاية من الأمراض التناسلية المعدية، وإجراء الكشف المبكر عن الأمراض الخطيرة التي تصيب الجهاز التناسلي.

- ✓ تعرف المبادئ الأساسية للحفاظ على الصحة الإنجابية

من خلال مجموعة من المؤشرات مصاغة ليوضح المتعلم عن احترامه للآخر وأساليب حماية جسمه عن طريق فهم مصطلح (المساحة الآمنة) وأهميتها في وقايته من الأعداء عليه ويتعرف مظاهر العنف الأسري والسلوكيات السليمة وأثرها على الصحة الإنجابية، كما سيحدد المتعلم من خلال الدراسة للموضوعات المرتبطة أضرار ختان الإناث (نفسيًا – جسديًا – اجتماعيًا) كما سيتعرف على الجهات التي يمكن أن تساعد عند تعرضه لأي شكل من أشكال العنف ويشارك في التوعية بهذا الموضوع، كما سيتعرف على السلوكيات الدالة على التحرش الجنسي (للأصحاء أو الطفل المعاق) وكيفية مواجهتها.

المجال الفرعي الثاني: الزواج وتكوين الأسرة

يهتم بالمعايير والمحكات الضرورية لتكوين أسرة نموذجية بما يحقق الرفاهة للأسرة والتي تهتم برعاية الأبناء من حيث:

(عدد الأسرة المناسب" الاطفال" – المستوى التعليمي– التكافؤ" السن – الخلفية الثقافية– الأم الحامل– الولادة.....) – الموارد المتاحة– تنظيم الاسرة– استخدام وسائل منع الحمل وذلك من خلال إجراء الفحوصات الطبية المناسبة والمشورة الطبية، كما يتناول بعض المشكلات التي قد يتعرض لها الشخص المقبل على الزواج وخاصة زواج الأقارب وكيفية علاجها.

ويتضمن ثلاث معايير فرعية التي تترجم كل منها إلى عدد من المؤشرات التي توضح المستهدف تحقيقه في محتوى المناهج وهي:

- ✓ استنتاج الإجراءات الصحيحة لفترة الاعداد للزواج.

حيث يتم عرض بعض المؤشـرات بهذا المعيار والتي توضـح للمتعلم كيف أنه سـيتعرف على السـن المناسب للزواج والإنجاب كما سيشارك في التوعية بالأضرار الصحية المصاحبة للزواج المبكر ويحدد أهمية الفحص الطبي قبل الزواج وكذلك دور بعض المؤسسات مثل المستشفيات والوحدات الصحية في تقديم المشورة الطبية قبل الزواج، كما سيربط المتعلم بين العلاقة بين سن الزواج لدى الفتيات والصحة الجنسية والإنجابية والتوعية بذلك، والعلاقة بين أثر التعليم والصحة على الصحة الانجابية، وغيرها من المؤشـرات التي توضـح أهمية ودور كل من الرجل المرأة في الحياة الاجتماعية والزوجية، ويحدد أهمية المشـورة قبل الزواج من قبل الجهات المختصـة، كما سـيتعرف على أحقية الفرد من ذوي الإعاقة في الزواج والإنجاب وذلك في ضوء (قدراتهم وفحوصات ما قبل الزواج).

- ✓ تعرف مراحل الحمل والولادة وعلاقتها بالصحة الإنجابية

حيث توضح المؤشرات تعرف المتعلم على مراحل الحمل من خلال دراسة الموضوعات العلمية المرتبطة بالموضـوع، وكذلك أهمية المتابعة الطبية للأم الحامل وعلاقتها بصـحة الطفل، وأهمية الولادة في مكان طبى مجهز (مستشفى)، كما سيحدد المتعلم الحالات التي يعتبر فيها الحمل خطرًا على صحة الأم مثل (الجمل المبكر أو المتأخر – أو الحمل المتكرر او المتقارب) وبعض وسائل تنظيم الأسرة واقتراح طرق نشر الوعي بأهمية تنظيم الأسرة وفوائده للأسرة والمجتمع، ودور مؤسسات الدولة والمجتمع في التوعية بذلك.

- ✓ تعرف متطلبات الأمومة الآمنة ورعاية الطفل

حيث تتناول المؤشرات كيف يستنتج المتعلم أهمية التغذية السليمة للمرأة أثناء الحمل والرضاعة، وأهمية الرضـاعة الطبيعية لصـحة كل من الأم والمولود، ويشـارك في التوعية بذلك، ويتعرف خطورة تناول العقاقير والأدوية للأم والطفل، ويشـارك بطرق متنوعة في نشـر الوعي بخطورة تناول العقاقير وتعاطي المخدرات وأثرهم السيء على الصحة.

المجال الفرعي الثالث: توعية ورعاية الأسرة

يتناول جهود الدولة في مجال توعية ورعاية الأسـرة كما يهتم بعرض جهود المنظمات المحلية والدولية والإقليمية (الحكومية / غير الحكومية) في رعاية الأسـرة. وآليات التواصـل الرقمي والمباشـر مع الجهات المختلفة في مجال رعاية الأسرة.

ويتضـمن معيارين فرعيين يُترجم كل منها إلى عدد من المؤشـرات التي توضـح المسـتهدف تحقيقه في محتوى المناهج وهى:

- ✓ تعرف جهود الدولة في التوعية ورعاية الأسرة والمحافظة على صحتها

ومن خلال مؤشـــرات هذا المعيار ســـوف يقوم المتعلم بتقييم جهود الدولة في مجال الصـــحة الجنســـية والإنجابية في رؤية مصـــر 2030، وســـوف يقارن بين جهود الدول النامية والدول المتقدمة في مجال تعزيز الصـحة الإنجابية، كما سـيقوم باسـتخدام المصـادر الرقمية الموثوقة (وزارة الصـحة والسـكان – والجهاز المركزي للتعبئة والإحصـاء.....) في التوعية بالمحافظة على صـحة الفرد، وفي إطار ممارسـة الأنشـطة وفي هذا الصـدد سـيسـتخدم المتعلم الأنشـطة المختلفة والمتنوعة مثل (الرسـم – الموسـيقى – المسرح – الشعر – وغيرها من الأنشطة) لنشر الوعى بالصحة الإنجابية ورعاية الأسرة.

✓ تعرف جهود المنظمات المحلية والدولية والإقليمية (الحكومية / غير الحكومية) في رعاية الأسرة. ومؤشـرات هذا المعيار تشـير إلى أن المتعلم سـوف يتعرف ويوضـح دور المنظمات المعنية بالمرأة مثل (المجلس القومي للمرأة – المجلس القومي للأمومة والطفولة في تعزيز الصـــحة الجنســـية والإنجابية كما سيشرح دور هذه المؤسسات في مساعدة الزوجين على تنظيم الاسرة، كما توضح المؤشرات توعية المتعلم بأهمية التواصل إلكترونيًا مع بعض الجهات الخدمية للحصول على المعلومات الخاصة بالصحة الجنسية والإنجابية التي تساعده وتساعد غيره في التوصل للمعلومات الخاصة بالموضوع.

طرق تنفيذ (تضمين) التربية الجنسية في المناهج الدراسية (وكذلك إذا كانت مادة مستقلة أم دمج المفاهيم في عدة مساقات درسية وتحديدها):

تعد قضية التربية الجنسية والإنجابية من القضايا التي لاقت الكثير من الاهتمام لما لها من تأثير على مختلف جوانب الحياة بالمجتمع كجزء من منهج التربية الصحية الشاملة الذي يعتبر الصحة الجنسية جزء لا يتجزأ من الصحة العامة. من أجل ذلك اهتمت المناهج المصرية في مختلف المراحل والصفوف الدراسية بحصول الطلاب على معلومات دقيقة ومناسبة لعمرهم حول الحياة الجنسية والصحة الإنجابية، بما يمكنهم اتخاذ القرارات المسؤولة فيما يخص صحتهم الجنسية والإنجابية.

وفي هذا السياق ظهر اتجاهان لدمج المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والجنسية في المناهج المصرية؛ تضمن الاتجاه الأول تخصيص مقرر أو مادة دراسية قائمة بذاتها لتدريس المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، وهو اتجاه يتطلب تخصيص وقت للتدريس، ومعلمين مختصين، وغيرها من الإجراءات. أما الاتجاه الآخر، فيتم فيه دمج المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية عبر مجموعة من التخصصات والمواد الدراسية، بحسب ما تسمح به طبيعة المادة والمرحلة العمرية. وقد ارتأت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني اتباع النهج الثاني في دمج المفاهيم والموضوعات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية في المناهج، لما له من أثر واسع المدى وممتد على الطلاب؛ اذ يتعرف الطلاب ويكتسبوا المعارف والقيم والمهارات والاتجاهات الإيجابية التي تمكنهم من اتخاذ القرارات الصحية الصحيحة، من خلال الممارسة الممتدة عبر عدد من التخصصات، والمستمرة من صف دراسي إلى صف آخر، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى، مع البناء على ما سبق تعلمه، وهو اتجاه يسمح بالفهم العميق للموضوع، ويساعد الطلاب على التطبيق العملي لما تعلموه في حياتهم الخاصة الآن وفي المستقبل.

وعليه فقد تم دمج مفاهيم التربية الجنسية والصحية ومناهضة التحرش الجنسي والعنف الجسدي ضمن مناهج التعليم الأساسي بشكل مباشر وغير مباشر حسب ما يسمح به السياق التعليمي، من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية السلم التعليمي في الصف الثاني عشر.

ففي المناهج المطورة ضمن مشروع تطوير التعليم، تم تضمين التثقيف الجنسي والصحي كجزء من منهج التربية الصحية الشاملة تحت قضية من أهم القضايا التي ارتكز عليها تطوير المناهج الجديدة، وهي قضية الصحة والسكان؛ ووفقًا لمصفوفة من المفاهيم الرئيسة التي يتشعب منها عدد من المفاهيم الفرعية يتم دمجها في المواد الدراسية المختلفة بحسب طبيعة المادة، وطبيعة المرحلة العمرية. تم هذا بداية من كتاب اكتشف" متعدد التخصصات" في مرحلة رياض الأطفال بمستوييها ثم الصفوف الثلاث الأولى للمرحلة الابتدائية؛ والمواد الدراسية المنفصلة المصاحبة مثل اللغة العربية والإنجليزية، وحتى الرياضيات؛ فتجد موضوعات وأنشطة تتناول مراحل النمو المختلفة، وأهمية اتباع العادات الصحية المناسبة التي تضمن النمو الصحي السليم، وموضوعات وأنشطة أخرى تدعو الطفل إلى الحفاظ على المساحة الآمنة الخاصة

به وحماية جسده، تجنبًا للوقوع في مشكلات التحرش وما شابه. وتم استكمال استخدام هذا المدخل في الصفوف الدراسية الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي بشكل أكثر توسعًا وعمقًا. ومن المقرر التوسع في تناول مفاهيم التربية الجنسية والصحية بمزيد من التخصصية في المواد التي يسمح فيها السياق التدريسي بذلك في المرحلة الإعدادية. حيث تم الاعتماد على إطار مفاهيم الصحة والسكان وما تضمنه من رسائل وقضايا لتاخد كل مادة بما يتناسب مع طبيعتها من مفاهيم ليتم دمجها فى المحتوى حيث يتم وضع بعض المؤشرات من الاطار ودمجها فى مؤشرات المادة كما يتم تزويد معدى المناهج بالاطار كأحد المصادر التى يتم الاعتماد عليها فى بناء المناهج الجديدة

أما في المناهج القائمة في المرحلة الإعدادية والثانوية، فقد تم التوسع في تناول تلك المفاهيم في المرحلة الاعدادية في مواد دراسية تسمح بالخوض في مفاهيم أكثر عمقًا وتخصصية مثل مادة العلوم ومادة الاقتصاد المنزلي. تناولت دراسة أجهزة الجسم، وموضوعات ترتبط بالمرحلة العمرية والتغيرات المصاحبة لها، كدراسة أمراض الجهاز التناسلي والوقاية منها في إطار الحفاظ على الصحة والاهتمام بقضايا الصحة الوقائية والعلاجية من خلال دراسة الجهاز التناسلي لكل من الذكر والأنثى، والهرمونات الخاصة بكل نوع وأهميتها من الناحية النفسية والفسيولوجية، ومرحلة البلوغ ومظاهره لكل من الذكر والأنثى، وكذلك دراسة البكتيريا المسببة لبعض الأمراض التناسلية وأعراض كل منها وطرق الوقاية من الأمراض الجلدية والتناسلية المعدية، وأيضا تناول بعض المفاهيم الحفاظ على صحة الأم والأطفال والتوعية الكاملة للحفاظ على الأسرة من كافة الأمراض الصحية والنفسية والاجتماعية وتناول جزء خاص بتنظيم الأسرة بوسائل منع الحمل والحفاظ على صحة الزوجة والأم والأطفال، ودراسة الغدد التناسلية والهرمونات ودورة الحيض والاخصاب والأمراض الجنسية.

كما تم دراسة التغيرات البدنية والنفسية المصاحبة لمرحلة البلوغ والخصائص المختلفة لمرحلة المراهقة، والتغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بشكل كبير على تعاملات المراهق ومشاركاته مع أسرته وأصدقائه في مادة الاقتصاد المنزلي. كما تم التركيز على أهمية النظافة الشخصية والتغذية السليمة لتجنب أمراض سوء التغذية مثل الأنيميا (فقر الدم) خاصة في فترة الدورة الشهرية (الحيض). كما تم التركيز أيضًا على قضية ختان الإناث وكيفية التعامل معها وتجريمها؛ وكذلك مفهوم الزواج وأهميته لتكوين الأسرة، وتناول قضية الزواج العرفي وما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية. كما تم التطرق لتنظيم الأسرة؛ واضافة لعدد من الموضوعات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية مثل (ظاهرة التحرش، التفكك الأسرى، المرأة المعيلة، الإدمان)، وكيفية علاج تلك القضايا ومناقشة الطلاب في حلول عملية لها.

النتاجات والكفايات التي يهدف برنامج التربية الجنسية لإكسابها للطلبة:

يسعى دمج المفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية والصحية في المناهج المصرية إلى تزويد المتعلم من المراحل المبكرة بالمعارف والقيم والمهارات والاتجاهات الإيجابية التي تؤهله لحسن التصرف في المواقف المتعلقة بصحته الإنجابية في مستقبل حياته، بما يشمل حماية صحتهم، واتخاذ خيارات مسؤولة فيما يتعلق بصحتهم الجنسية والإنجابية، وفهم حقوق الآخرين وحمايتها.

كما يهدف إلى مساعدة الطلاب على الاستعداد للتغيّرات البدنية والعاطفية وإدارتها أثناء نموهم، بما في ذلك في فترة البلوغ والمراهقة، وتعلمهم من يمكنهم اللجوء إليه عند الحاجة إلى المساعدة، مما يؤدى إلى الحد من المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها المتعلمون، وتجنب مخاطر العنف والاستغلال وإساءة المعاملة.

لذا كان من المهم ربط التربية الجنسية بالصحة العامة، والنشاط البدني ككل، واعتبارها جزء لا يتجزأ من الصحة العامة، وقد ترتب على ذلك محاولة اكساب الطلاب عبر مراحل التعليم المختلفة ما يلي:

- معرفة صحيحة وملائمة للعمر عن السلوك الجنسي وصحتهم الجنسية والإنجابية، وهو أمر بالغ الأهمية لصحتهم وبقائهم على قيد الحياة، بما يتضمن مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالسلوك الجنسي والصحة الجنسية والإنجابية لجميع مراحل الطفولة والمراهقة، بما في ذلك الاستقلالية الجسدية؛ والتشريح والبلوغ والحيض؛ والحمل ومنع الحمل؛ والأمراض المنقولة جنسياً،
- تكوين اتجاه إيجابي نحو التربية الجنسية باعتبارها جزء من الصحة العامة، وقبول المرء لذاته الجنسية واحترامها، وبخاصة البنات، وفهم الخصوصية التي يحملها كل جنس، والقدرة على القيام بالأدوار الاجتماعية المترتبة على الجنس بشكل صحيح.
- تزويد المتعلمين بالمهارات والمعرفة الضرورية للحماية من الاعتداء والاستغلال الجنسي بما يناسب المرحلة العمرية، وتشجيعهم على الإبلاغ عن أي حالات اعتداء تتعرض لها
- الفهم الصحيح للتربية الجنسية التي تتسع لتشمل:
  - العلاقات مع الأهل والأشقاء وكيفية بناء حوار مثمر وفعال وآمن مع الآباء والأمهات.
  - العلاقة مع الأصدقاء وكيفية بناء علاقات حقيقية وإيجابية، وأيضاً كيفية مواجهة ضغط الأقران، ومعرفة متى وكيف يمكن رفض السلوكيات الغير مناسبة.
  - تعرف الفرق بين الجنس والنوع، حيث يتعلق الأول بجسم الإنسان ووضعه البيولوجي، والثاني بالهوية الشخصية، وكذلك فهم ارتباط النوع الاجتماعي بالأدوار المختلفة التي يمليها المجتمع على المرأة والرجل، وقضايا المساواة بين الجنسين والعنف المبني على النوع.

- مواجهة التنمر داخل المدارس وكيف يمكن للأطفال والمراهقين حماية أنفسهم عند التعرض لشكل من أشكال التنمر، أو التحرش أو الاعتداء الجنسي بكافة أشكاله وصوره، وطلب المساعدة إذا تطلب الأمر.
- دراسة الأعضاء التناسلية للجنسين، والتغيرات الجسدية والنفسية أثناء فترة المراهقة والبلوغ، والحمل والإنجاب ووسائل تنظيم الأسرة، والصورة الجسدية وتقبل النفس.
- معرفة طرق انتقال الأمراض المنقولة جنسياً وأعراضها.

لذا كان من الطبيعي البدء بالتربية الجنسية من مراحل مبكرة بتناول موضوعات تساعد المتعلمين الصغار على تساعد الأطفال على التعرف على أجسامهم والتعرف على مشاعرهم وعواطفهم، عن طريق مناقشة الحياة الأسرية ومختلف أنواع العلاقات، وصنع القرار، والمبادئ الأساسية التصرف في حال حدوث العنف أو التنمر أو الإساءة، ثم التدرج في مناقشة المفاهيم المرتبطة بالتربية الجنسية والإنجابية في المراحل الأعلى بما يناسب طبيعة المواد الدراسية، وفقًا للمنهجية التالية:

- تناول المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية تدريجياً، بحيث يبدأ من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية.
- الاعتماد على الأنشطة والنقاشات التي تتناسب مع الثقافة المجتمعية وتبني التفكير النقدي لدى الأطفال والمراهقين.
- تناول المهارات الحياتية بجانب المعلومات الصحيحة، بما يساعد على اكتساب الاتجاهات الإيجابية بطريقة طبيعية وعميقة، ولا يغفل توفير موارد وطرق لطلب المساعدة في حالة الاحتياج.
- تتضافر الجهود داخل وخارج المدرسة لتدريس المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية في بيئة آمنة من خلال تعاون الإدارة المدرسية والمدرسين وأولياء الأمور.

تقييم تجربة الدولة (التحديات والنجاحات المتحققة)

انطلاقًا من مسئولية المدرسة ودورها المهم في التربية الجنسية والتثقيف الصحي حيث تساعد في تأمين بيئة آمنة ومقبولة للطلاب لمناقشة القضايا الصحية بشكل صحيح فإن المناهج الدراسية بدأت بشكل تدريجي في دمج المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية بشكل متدرج يتناسب مع المرحلة العمرية ويعد ما تم تضمينه في المناهج طفرة متقدمة لم تحدث من قبل تم من خلالها اكساب التلاميذ المفاهيم الأساسية المتعلقة الصحة العامة، والصحة الجنسية والإنجابية، وكيفية الحفاظ على الصحة الإنجابية، كما تم تعزيز التماسك الاجتماعي والالتزام بحقوق الإنسان من خلال تعزيز الاحترام والتفهم للتنوع الجنسي، ومن خلال هذه المفاهيم يتم توفير الأدوات اللازمة للطلاب لاتخاذ قرارات مسؤولة ومستنيرة في شؤونهم.

وقد تم وضع محددات لإدماج المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية منها:

- المحتوى المناسب للعمر: حيث تم ادماج المفاهيم بشكل يتناسب مع المرحلة العمرية، بدءًا من الأساسيات في المرحلة الابتدائية والتقدم إلى معلومات أكثر تفصيلاً حتى المرحلة الثانوية.
- مراعاة الصياغة العلمية التي لا تتعارض مع مبادئ الدين والعلم.
- مراعاة الوظيفية بحيث يتم دمج المفاهيم التي تساعد المتعلم في فهم ذاته وفهم العالم من حوله والتعامل مع الأخر بشكل فعال.
- مشاركة أولياء الأمور والمجتمع حيث تم عمل برامج توعية بالمفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية والجنسية.

وقد واجهت اجراءات تعزيز المفاهيم المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية في البرامج التدريبية عدد من الصعوبات منها:

- اختلاف المستويات الفكرية للآباء والأمهات.
- عدم تقبل أولياء الأمور التحدث مع أبنائهم في بعض النقاط المتعلقة بالصحة الجنسية.
- خوف التلاميذ من التحدث في موضوعات تتعلق بالصحة الجنسية.
- وجود بعض المعلومات المغلوطة والمفاهيم الخطأ لدى التلاميذ وأولياء الأمور.
- تعدد مصادر المعرفة التي يحصل التلاميذ من خلال على معلوماتهم والتي قد يكون معظمها غير موثوق به.

وفي النهاية فإن الوزارة قد اتخذت خطوات فعليه وناجحة لإدماج المفاهيم والمهارات والقضايا المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية وسوف تستكمل المسيرة خلال مراحل التطوير في السنوات القادمة.

تطلعات الدولة المستقبلية في دمج التربية الجنسية في المناهج الدراسية:

إنّ التعليم هو قضـية وطن، ودعم العملية التعليمية، مسـؤولية كل الجهات والمؤسـسـات المتعاونة في مجالات التعليم والتنمية المسـتدامة وفي إطار ذلك تهتم وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بنشـر الوعي الصـحي، وتتطلع إلى تعزيز قيم الانتماء للوطن وتدريب الطلاب والمتعلمين على مهارات التفكير العلمي والإبداعي والناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار، لذا تعمل الوزارة على تطوير المنظومة دائما على التعاون والشـراكة مع الوزارات ذات الصـلة ومنظمات المجتمع المدني حيث توجد علاقة قوية بين مسـتوى التعليم والإنجاب، لذا سـتظل تبذل الوزارة متمثلة في الإدارات والجهات المعنية جهودًا كبيرة لتوعية الطلاب في المدارس بالمفاهيم التي تفيدهم في حياتهم المستقبلية، لتصبح هذه المفاهيم راسخة في أذهانهم وسلوكياتهم وحياتهم.

حيث تستهدف الوزارة في خطتها الاستراتيجية 2024/ 2029، إعداد الفرد للحياة والتعلم للمستقبل، حيث تركز هذه الخطة على ثلاثة برامج للحكومة، وهي بناء الإنسـان والتشـغيل، وأهداف التنمية المسـتدامة، بجانب تركيز المناهج على دراسة القضايا المهمة مثل الأمن المائي والبيئي والقضية السكانية، إذ يجري دراسـتها باسـتمرارية حتى يتعمق أثرها داخل الطلاب معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا، وتوعية الطلاب بهذه الموضوعات.

وانطلاقًا من أهمية التعليم في بناء الفرد والوطن حيث إن من أحد أهداف التعليم هو حق الفرد في الحصول على معلومات وخدمات صحة إنجابية عالية الجودة، مما يؤدي إلى تماسك واستقرار المجتمع، وضبط النمو السكاني، وتحسين الخصائص السكانية التي من شأنها وجود مجتمع قوي، سليم، خال من الأمراض، ينهض بالعلم النافع، والعمل المثمر؛ لذا كان من الضـروري توعية الشـباب في سـن الزواج بقضايا الصحة والصحة الجنسية والإنجابية حيث إنهم هم القوى البشرية للدولة، وللتعليم والتواصل دورًا مهمًا في هذه التوعية، حيث من المهم تضـمين المناهج في منظومة التعليم الجديدة لموضـوعات تنظيم الأسرة، ومخاطر الزواج المبكر، وختان الإناث، والعنف القائم على النوع الاجتماعي وغيرها من المفاهيم المهمة التي يجب أن يكون الفرد والمتعلم على وعي بها.

فمن المهم لتحقيق ذلك تنظيم وعقد الندوات وورش العمل حول موضـوعات الصـحة الإنجابية، وتنظيم الأسرة، والقضية السكانية لطلاب المدارس، وتوفير المعلومات في مكتبات المدارس، حول قضايا الصحة الجنسـية والإنجابية وتنظيم الأسـرة، للطلاب والمدرسـين وأولياء الأمور لبناء قدراتهم حول هذه الموضوعات.

لمناقشة آليات تفعيل دور الإذاعة المدرسية والمسابقات الثقافية والفنية في التوعية بالقضية السكانية، إذ أكد الوزير أهمية دور المعلمين والإخصـــائيين الاجتماعيين في تفعيل هذه الآليات وتنفيذها في مختلف المدارس.

كما تتطلع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى لدعم وبناء قدرات المتعلمين بناء على وعى وتكيف الأفراد (إداريين – معلمين – اخصائيين....) وتقديم المساعدة في سياق وإطار أولويات تنميه الفرد والمجتمع بما يحقق أهداف التنمية المســتدامة الأوســع من خلال تنظيم لقاءات توعوية للمدرســين والأخصــائيين الاجتماعيين حول قضايا الصحة الإنجابية، بالإضافة إلى التعاون مع الوزارة في إدماج بعض موضوعات الصــحة الجنســية والإنجابية في المناهج الدراســية، وعقد فعاليات مختلفة للمتعلمين للتوعية بالقضــية الســكانية، والتطلع لخلق بيئة داعمة تســاعد على تمكين الشــباب والفتيات بما يضــمن اتخاذهم قرارات مســتنيرة بشــأن صــحتهن الإنجابية من خلال تعزيز قدراتهم المعرفية والثقافية، ولا سـيما الفتيات، لاتخاذ القرارات، ولتمكينهم من اتخاذ خيارات مســتنيرة وتحقيق ما لديهم من إمكانات عن طريق تحقيق الأهداف التي تُمكن الفتيات في سن المراهقة من خلال بناء مهارتهن الاجتماعية والصحية والاقتصادية والربط بين صـحة الأم والصـحة الجنسـية والإنجابية وتنظيم الأسـرة والعنف القائم على النوع الاجتماعي ضـد النسـاء والفتيات، والممارسات الضارة والوعى بطرق وسبل الدعم

كما أنه من المهم التأكيد على زيادة مشـــاركة منظمات المجتمع المدني من خلال توســـيع مشـــاركة المؤسـســات الدينية والمجتمعية ووسـائل الإعلام والقطاع الخاص ومقدمي الخدمات، وإشـراك الشـباب والفتيات في التوعية بجميع أشـكال العنف القائم على النوع الاجتماعي ضـد النسـاء، وتوظيف أسـاليب تفاعلية للمشـاركة، والتوسـع في برامج تأهيل المقبلين على الزواج توسـيع الحملات التي تهدف الى تغيير السلوكيات الضارة المرتبطة بالنوع الاجتماعي وتوعية المجتمع بذلك.

تعزيز قدرات النُّظم والمؤسسات، بما في ذلك المؤسسات المحلية، لتوفير معلومات وخدمات شاملة وعالية الجودة في مجال الصـحة الجنسـية والإنجابية وتحسـين القدرات البشـرية والاعتماد على أنظمة إدارة التعلم ورقمنة المواد التعليمية وتعزيز وتوسـيع خدمات الرعاية الصـحية الصـديقة للشـباب والمراهقين وتحسـين خدمات الاسـتجابة المحلية والمتخصـصـة للعنف القائم علي النوع الاجتماعي ضـد النسـاء والفتيات من خلال تحسين التنسيق ونظم المتابعة والتقييم، والتحول الرقمي، بالإضافة إلى توفير الاحصاءات والأرقام الفعلية والحقيقية اللازمة لدعم وكذلك الممارسـات الضـارة كالعنف الأسـري والزواج المبكر وزياده الوعي المجتمعي بالخدمات المتاحة لدعم مساعدة الأفراد.